الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كليّة الآداب واللّغات الأجنبية
قسم اللّغة والأدب العربي

الموضـــوع:

جماليات الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر –شعراء سكيكدة أنموذجا–

مذكّرة متمّمة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

إعـــداد الطّالبتين:
- ❖ خديجة رجامة
- ❖ نضيرة مزديوة

إشراف الأستاذة:
عائشة ولجي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	المؤسسة
أ.فهيمة زيادي شيبان	أستاذا مساعدا	رئيسا	جامعة20 أوث 1955 سكيكدة
عائشة ولجي	أستاذا مساعداً	مشرفا و مقررا	جامعة20 أوث 1955 سكيكدة
أ.رياض بن جامع	أستاذ مساعد	مناقشا	جامعة20 أوث 1955 سكيكدة

السنة الجامعيّة 2021 – 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــــــــداء

إلى من كلله اللّه بالهيبة والوقار. . . إلى من علمني العطاء بدون انتظار. . . إلى من احمل اسمه بكل افتخار. . . أرجو من اللّه أن يمد في عمرك لترى ثمارا حان قطافها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد والى الأبد. . . والدي العزيز.

إلى ملاكي في الحياة. . . إلى معنى الحب والى معنى الحنان والتفاني. . . إلى بسمه الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى اغلي الحبايب. . . أمي الحبيبة.

إلى من تتوافقني منذ حملنا حقائب صغيره ومعكم صرت الدرب خطوه بخطوه وما تزال ترافقني حتى. . . إلى شمعه متقدة تنير حياتي. . . إخوتي واخواتي.

إلى من تحلو للإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء صديقاتي الفضليات.

إلى كل من أحبهم في اللّه

خديجة

إهـــــــــداء:

إهداء:

اهدي ثمرة مساري الدراسي إلى نبع الحب والحنان إلى أمي حبيبتي.

إلى ينبوع العطاء والثقة بالنفس

إلى من نزع من روحه وراحته إلى الغالي الذي حملت اسمه إلى المثل الأعلى وبدر بداخلي طلب العلم.....

أدامك الله تاجا قنديلا ينير حياتنا إليك أبي العزيز.

إلى سندي.... إخوتي....

إيمان رقيه، أكرم، ملاك، حمزة.

إلى من تميزن بالوفاء حبيباتي، وئام، عبير، سلوى، نسيمه.

إلى من غمروني بودهم صديقاتي ناريمان، خديجة، نجاه، شيماء.

إلى كل الذين أحبهم وأحبوني دون استثناء

زهيره

مقدمـــــــــة

مقدمه:

يقدم النص الشعري الحداثي المعاصر للقارئ نص جريئا تحولت معه الكتابة إلى حاله هروب ومفارقه لمصطلح الشعر، إذ غدا الشعر نفسه يتجه نحو خارج الشعر، حيث اخذ يحتفي بأنماط لم توجد بعين الاهتمام في القصيدة القديمة تحولت شعرية العربية الحديثة من شعرية المقروء إلى شعرية المرئي مستنده إلى كون التفاعل النصي لا ينبثق من جسد النص فقط أو من ثنايا لغته أو مفاصله التكوينية، لقد تعداه إلى ما قبل كتلته النصية إلى ما هو خارج هذه الكتلة أي ما أطلق عليه بالنص الموازي انطلاقا من هنا يمكننا طرح الإشكالية الآتية:

كيف تجلى النص الموازي في الشعر الجزائري المعاصر وكيف استخدمه الشاعر السكيكدي؟

وقد دفعتنا لاختيار هذا الموضوع أسباب موضوعية وأخرى ذاتية، الأسباب الموضوعية تتجلى في:

- السعي إلى الكشف عن تفاصيل النص الموازي في جانب من جوانبه الجمالية.
- جديه الموضوع وخصوبته التي لا تزال تبحث عن المزيد من الجهد والتطبيق.
- محاوله إثراء البحوث العلمية بحث أكاديمي جاء يعنى بالنصوص الموازية.
- أما الأسباب الذاتية فهي كالأتي:
- شغفنا وحبنا للإبداعات الشعرية الجزائرية السكيكدية.
- رغبتنا في دراسة النص الموازي وفق منهج فنيه في الشعر الجزائري السكيكدي المعاصر.

ولهذه الأسباب كان اختيارنا لهذا الموضوع الذي وسمناه بجماليات الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر، شعراء سكيكدة أنموذجا – من اجل تحقيق ذلك وضعنا خطه تتكون من مدخل وفصلين مذيلة بخاتمه.

المدخل تناولنا فيه مفهوم النص عند الغرب والعرب– النص الموازي(مفهوم، وظائف، أهميته) الفصل الأول جعلناه مقاربه نظريه تصرف تطرقنا فيه إلى علامات الناشر، اسم المؤلف، عتبه العنوان، عتبه الإهداء، عتبه التصدير، عتبه المقدمة.

الفصل الثاني خصصناه لدراسة الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر درسنا فيه مجموعه من العتبات المذكورة سابقا في بعض الدواوين الشعرية أما الخاتمة فهي عرض للنتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث.

من اجل تحقيق هذه الخطة اعتمدنا على المنهج السيميائي لأنه المنهج الملائم لمثل هذه الدراسة بالإضافة إلى مناهج أخرى مساعده كلما اقتضت الحاجة المنهج الوصفي، المنهج التحليلي....الخ.

كما اعتمدنا على مجموعه من المصادر والمراجع منها:

- عاشور بوكلوة: ديوان كسوف النبض والأمنيات.
- عاشور بوكلوة: ديوان الشفاعات.
- حسن دواس: ديوان أهازيج الفرح وديوان سفر على أجنحه ملائكيه.
- زهره خفيف: ديوان مملكه بلقيس، قطر الندى.

أما المراجع تتمثل في:

- نبيل منصر: الخطاب الموازي في القصيدة الجزائرية المعاصرة.
- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي.
- عبد الحق العابد: عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)
- بلال عبد الرزاق: مدخل إلى عتبات النص.

فيما يخص الدراسات السابقة تتمثل في:

عثمان رواق: شعرية العتبات النصية في ديوان مملكه بلقيس "لزهره حفيف".

و ككل بحث علمي فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات والعراقيل نذكر منها:

- تشابك المصطلحات (النص، التناص، المناص، النص الموازي...) وهذا خصوصا في الجانب النظري.
- كثرة الآراء النقدية حول العتبات ما جعل الأفكار تختلط علينا من جهة ومن جهة أخرى نقص خبراتنا نحن كباحثين في بداية التكوين البحث العلمي.

- جائحة كورونا التي صعبت علينا التنقل والذهاب إلى المكتبات .

لا يفوتنا في الأخير إن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة " عائشة ولجي" التي نصحتنا ووجهتنا مقدرين لها حملها وصبرها.

مدخـــــل

مدخل:

تسعى الدراسات المعاصرة اليوم إلى الإهتمام بما يسمى "مداخل النص" أو عتبات الكتابة بعد أن ظلت في وقت قريب تولى الاهتمام بالنص على حساب القارئ، ويرجع هذا الاهتمام إلى ما تشكله هذه المداخل من أهمية في قراءة النص والكشف عن دلالته الجمالية.

-ونظرا للتطور الذي شهدته الساحة النقدية والأدبية، فقد تفطنت الدراسات الحديثة والمعاصرة إلى أهمية دراسة النص الأدبي وما يحيط به وهو ما يسمى بالعتبات النصية أو النصوص الموازية.

أولا: مفهوم النص:

1-عند الغرب:

أ – لغة:

جاء النص (texte) في المعجم الفرنسي مأخوذة من مادة (textus) اللاتينية التي تعني النسيج، كما تطلق كلمة texte على الكتاب المقدس أو كتاب القداس، كما تعني منذ العصر الإمبراطوري ترابط حكاية أو نص والنص منظومة عناصر من اللغة أو العلاقات، وهي تشكل مادة مكتوبة أو إنتاج شفهيا أو كتابيا[1].

نتج عن المصطلح اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعنى الأصلي والذي نقل إلى نسيج النص ثم اعتبر النص نسيجا من الكلمات.

فالنص في اللغات الأجنبية مشتق من الاستخدام الإستعاري في اللاتينية لمعاني الحياكة والنسيج.

[1]- محمد بركاني : تأثير النص المقروء في تنمية الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الإبتدائية –دراسة تقويمية-، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في لسانيات اللغة العربية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الأدب واللغات، 2015-2016، ص81.

ب- **اصطلاحا:**

ينبغي أن يكون المفهوم الأساسي لأي نص أنه "وسيلة نقل الأفكار والمفاهيم إلى الآخرين، فهو نقل شيء ما إلى المخاطب، وهو ليس هدفا في حد ذاته إنما هو طريق للخطاب، إنه عبارة عن التوصيل اللغوي سواء كان منطوقا أو مكتوبا كونه رسالة فحسب تتخذ صورة شفرات محددة في صورتها المسموعة أو المرئية"[1].

ومنه يرى "رولان بارث" النص مجرد "نشاط ووضع المؤلف فيه هو وضع احتكاك إذ لا يحيل على مبدأ بداية أو نهاية، وإنما يحيل على غيبة الأب وموت المؤلف"[2].

ويعطي بارث تعريفا للنص في إطار السيميائيات بأنه "نسيج من الدوال التي تكون، العمل"[3].فقد شبه هذا النسيج بنسيج العنكبوت المحكم والمتماسك، ويرتبط بعضه ببعض، في إطار وحدة كلية متكاملة تتداخل فيها نشاطات المؤلف والقارئ تأليفا وقراءة باعتبار اللذة والمتعة التي يولدها النص.

كما ورد مفهوم النص عند "فان ديك" في كتابية" بعض مظاهر قواعد النص " 1972" النص والسياق1977 أن "النص نتاج لفعل ولعملية إنتاج من جهة وأساس الأفعال، وعمليات تلق واستعمال

[1]- أحمد عفيفي: نحو النص –اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص20.

[2]- رقية بوغنطوط: شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر شعبة البلاغة وشعرية الخطاب، جامعة منتوري، كلية الآداب واللغات، 2006م-2007/ ص12.

[3]- بوطاهر بوسدر: النص وتعريفاته، شبكة الألوكة، العدد1116، 2000ديسمبر ، 2017، 37.

داخل نظام التواصل والتفاعل من جهة أخرى" [1].ويقول أيضا "هو ترابط مستمر للاستبدالات الأفقية التي تظهر الترابط النحوي في النص"[2].

فالنص عند "فان ديك" نتاج لفعل وأساس لعمليات التأثر والتأثير داخل نظام التواصل باعتباره موضوعا لنظرية اللسانيات، كما أن فان ديك جعل من النص وحدة لغوية متتالية ومترابطة فيما بينها لتشكيل الإستبدلات الأفقية التي تعكس الترابط النحوي الموجود في النص ومن خلال تعريف "رولان بارث و"فان ديك" لمصطلح النص نجد أنهما يجعلان من النص وحدة متكاملة ونسيج متماسك كما انه نتاج لنشاطات وأساس لأفعال وعمليات تلق واستعمال ودخل نظام التواصل.

2- عند العرب:

أ - لغة:

جاء في المعاجم العربية أن النص من مادة (نصص) : النصّ رفعك الشيء نصّ الحديث ينصه نصا أي رفعه، وكل ما أُظهر فقد نُص ...نصّ المتاع نصا جعله بعضه والنص والنّصص السير الشديد وأصل النّص أقصى الشيء وغايته، ومنه قيل نصصت الرجل إستقصيت مسألة عن الشيء حتى تستخرج كل ماعنده، والجمع نُصَص ونِصاص ونص الشيء وانتصب إذ استوي واستقام[3].

[1] - بوطاهر بوسدر: النص وتعريفاته، شبكة الألوكة: ص37.

[2] -صبحي إبراهيم الفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، دار قباء للنشر والتوزيع والطبع،ج2، مصر ط1، 2000، ص29.

[3] - ابن من منظور: لسان العرب، دار إيحاء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2008، ص272.

كما جاء مصطلح النص بمعنى رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة ....نص الشيء (ينصه) نصا حركه النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنّص التوقيف والنّص التعيين على شيء ما وكل ذلك مجاز من النص بمعنى الرفع والظهور[1].

فمصطلح النص مقترن بالنقل والدفع، ليكون الهدف هو الإيضاح والإظهار وهذا يقتضي الأمانة في النقل كما يوحي لمعني بالتواصل في الجمع والنقل والرواية، فالقراءة المعجمية ذلت على أنّ النّص هو ما ارتفع وظهر سواء أكان صوتا مسموعا أو خطا مكتوبا.

ب – اصطلاحا:

نجد مجموعة كبيرة من المساهمات العربية لعدد من الباحثين لمحاولة وضع مفهوم اصطلاحي "للنص" ومن بينهم طه "عبد الرحمان" الذي يعرف النص بأنه "بناء يتركب من عدد من الجمل السلمية مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات بين

جملتين أو بين أكثر من جملتين" [2]. فهو يرى بأن النّص كتلة بنائية مركبة من عدد من الجُمل تربط بينها علاقات.

كما يعرف النّص على أنه: "وحدات لغوية طبيعة منضذة منسقة منسجمة"[3].

فالنص حسب هذا التعريف مدونة كلامية وحدث تواصلي وتفاعلي بين وحدات لغوية تحقق اتساقا وانسجاما لغويا.

---

[1]– أبو الفيض محمد عبد الرزاق الحسيني الزبيدي: تاج العروس، مجموعة المحققين دار الهداية، دط، دت، ج 18، ص ص179–180.

[2]– بو طاهر بوسدر: النص وتعريفاته، ص46.

[3]– محمد مفتاح: التشابه والإختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996، ص15.

ومن خلال التعريفين نستنتج أن النصّ وحدات صوتية ولغوية مركبة ومرتبطة منسقة ومنسجمة داخل البناء اللغوي.

رغم تعدد تعريفات النص في شكلها ومضمونها فإنها "تراعي جملة من الجوانب يتحقق بتضافرها كمال النص، وأي خلل معنوي يؤدي بالضرورة إلى خلل في الفهم العام للنص من جوانب متعددة يمكن جمعها فيما يلي:

- الجانب الدلالي
- الجانب التداولي.
- جانب السياق
- جانب "الانسجام" وهو أهم المعايير التي تعنى بها المقاربات النصية.
- الجانب الوظيفي.
- الجانب التواصلي بين المنتج والمتلقي.
- الجانب الإفادي[1].

ويجب التأكد على ضرورة وجود عناصر بمثابة "شروط تنظيم النص يمكننا تصنيفها فيما يأتي:

-**الجودة:** ويقصد بها القوة التي يتمتع بها النص في ذاته مما يؤهله بأن يوسم بالمرونة بين أطراف العلمية التواصلية.

-الملائمة: ويقصد بها التلاؤم بين سياق النص والمعايير النصية.

[1]-صبحي إبراهيم الفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، ص29.

–الفعالية: وهو الانطباع الذي يخلقه أو يحدثه بين أطراف العملية التواصلية[1].

3–وظائف النص:

للنص جملة من الوظائف أهمها ما يأتي:

- **وظيفة تواصلية:** بمعنى أنّه يهدف إلى إيصال معلومات ونقل خبرات وتجارب مختلفة إلى المتلقي.
- **وظيفة تفاعلية:** يجعل من أفراد المجتمع أفرادا متفاعلين فيما بينهم في شكل علاقات إجتماعية.
- **وظيفة توالديه:** أي أنه سليل أحداث تاريخية ونفسية ولغوية وتنبثق منه أحداث لغوية أخرى لا حقة له.
- **وظيفة التمايز:** وتعني أنّ له بداية ونهاية.

ثانيا: النص الموازي:

1 – مفهومه:

تبوأ النص الموازي لنفسه مقعدا في الدراسات الحديثة عامة والسيميائية خاصة باعتباره ثورة نصية أضاءت النصوص الشعرية والنثرية على حد سواء لهذا صب الباحثون اهتمامهم به لأجل تقصي حقائقه باعتباره عتبات مباشرة، وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل والخارج، إذ يعد النص الموازي من المفاهيم النقدية التي اشتغلت عليها الشعرية الغربية ثم تلقيه الاهتمام في المنظومة النقدية العربية.

أ – النص الموازي عند النقاد الغربيين:

تظافرت التعاريف حول مصطلح النص الموازي " le paratexte" بين المشارقة والمغاربة لورود عدة ترجمات لهذا المصطلح من بينها: التوزي النصي، المناص، النص المعاد...الخ.

[1] – صبحي إبراهيم الفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق: ص36.

إذ يعد جيرار حينيت gerard genette أول من نظر لهذا المصطلح في كتابية عتبات seuils 1997 وأطراس palimpseste "حيث عرفه وضبط مفهومه بعد أن تجازوا تصوراته لمقولة الشعرية سنة 1928 في كتاب السالف الذكر لأن الشعرية عند جيرار جينت لا تنحصر في المثن بل تتعداه لتكون فوق وتحت وحول النص والمتن سواء ليعدها مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه تكون مفصولة عنه، مثل عنوان الكتاب وعناوين الفصول والفقرات الداخلية في المناص"[1].

قدم جيرارجينيت دراسة منفصلة عن العتبات فضبط هذا المصطلح وأزال الغموض والإبهام من خلال كتابية عتبات وأطراس، كما حاول في هذين الكتابين أن ينتقل من مجال النص المغلق إلى مفهوم النص الشامل l'architexte[2].لذلك فالنص الموازي نص يساعد على فك الشفرات الموجودة في النص والمتن.

ب – النص الموازي عند النقاد العرب:

جاء النص الموازي le pratexte في تعريف له عند النقاد العرب على أنه "البنية النصية التي تشترك وبينة نصية أصلية في مقام وسياق معينين وتجاوزها محافظة على بنيتها كاملة ومستقلة"[3].

لذلك فالبنيتين الأصلية والموازية تجمع بينهما شراكة دلالية من شأنها خدمة المعنى العام للعمل الإبداعي.

قد أشار "سعيد يقطين"وقبله "جيراجنينت" إلى أهمية المحيط الخارجي إلى أهمية المحيط الخارجي للنص الإبداعي من شروح وهوامش وملاحق وعناوين رئيسية، وأخرى فرعية، أو مقدمات وفواتح...

[1]– عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص(دراسة في مقدمات النقد العربي، القديم) ، دار البيضاء، لإفريقيا، المغرب، دط، ص21.

[2]– عبد المالك أشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2009، ص50.

[3]– سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص99.

وغير ذلك من الكمالية الكتابية التي تقدم إضاءات مهمة في استجلاء خصوصية النص المنتج [1].يتأتى لنا معرفة الخلفية النصية الخاصة المتفاعل معها.

"والنص الموازي عبارة عن عتبات مباشرة وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج وهي تتحدث مباشرة عن النص إذ تفسره وتضيء جوانبه الغامضة، وتبعد عنه التباساته وما أشكل على القاري"[2].

فجميل حمداوي "قد بين لنا الأهمية القصوى التي يحتويها النص الموازي فهذا الأخير بأنماطه المتعددة ووظائفه المختلفة هو كل نصية شعرية أو نثرية تكون فيها العلاقة، مهما كان خفية أو ظاهرة، بعيدة أو قريبة بين نص أصلي هو المتن ونص آخر يقدم له أو يتخلله سواء لبيان بواعث إبداعية وغايته إرشاد القارئ وتوجيهه حتى يتضمن له القراءة المنتجة "[3]

لذلك يكون النص الموازي النص الذي يكتبه المبدع "على هامش نصوصه الإبداعية، كالحوارات والشهادات ...إذ يكشف فيها المبدع عن رؤيته ووعيه بممارسة للكتابة، كما يقدم مفاتيح الخبايا التجربة الإبداعية لديهن وإيضاءات عن طبيعة النصوص ويطلق معها، ولهذا تكتسي طبيعة نقدية"[4].

فالنص الموازي يكتب بمنأى عن النص الإبداعي زمانيا ومكانيا، أي يأتي لاحق له في شكل حوارات مع المبدع، أو شهاداته الخاصة، لذلك يمكن القول أن النص الموازي عبارة عن نصوص مجاورة

[1]- ليديا وعد الله: التناص المعرفي في شعر عز المناصرة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان الأردان، ط1، 2005، ص68.

[2]- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني الناظور تطوان /المملكة المغربية ، ط2، 2020، ص12.

[3]- المرجع نفسه: ص12

[4]- ليديا وعد الله: التناص المعرفي في الشعر عز الدين المناصرة،ص68.

وترافق النص فتضيؤه وتفسره من جوانبه المختلفة وتساعدنا على فهم خصوصيته، وتحديد مقاصده الدلالية والتداولية ودراسة العلاقة الموجودة بينها وبين العمل الأدبي.

ومصطلح (النص الموازي)الذي يقصد الطريقة التي بها "يضع به من نفسه كتابا، ويقترح ذاته بهذه الصفة على قرائه، وعموما على الجمهور"[1].

فالنص الموازي عبارة عن عتبات تربط علاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يقول "بنيس" عن النص الموازي بأنه تلك العناصر الموجودة على حدود النص، داخله وخارجه في آن، تتصل به اتصالا جعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي، كبنية وبناء، أن يشتغل وينتج دلاليته"[2].

قادته عملية الملاحظة والاستقراء إلى العثور فيما بعد على دراسات نصية حديثة في حقل الفلسفة والشعرية خصوصا.

2 – وظائفه:

تباينت الآراء حول وظائف النص الموازي بين النقاد والدارسين فكل يدين بعدة وظائف من أبرزها:

أ – الوظيفة التقديمية:

حيث يؤكد أحد النقاد على هذه الوظيفة في قوله: "من هنا انبعث الاهتمام بضرورة البحث عن السرادقات والبوابات المحكمة للنص، بقصد استفتاح مغالقها واستجلاء مكوناتها، فعنوان النص مثلا هو دلالاته وهو المكثف لها والعنوان الفرعي....العنوان الأساسي والمترجم له والعناوين الداخلية هي

[1] –محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاتها التقليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1989، ص77.
[2] – المرجع نفسه: ص76.

مشكلة لحلقة العلامات المسيجة للمتن الأدبي النص لا يمكننا إغفال أهميتها ونجاعتها التداولية في وصل النص بقرائه"[1].فهذه الوظيفة هي التي تقبل النص استقبلا مميزا.

ب – الوظيفة المرجعية:

هذه الوظيفة والتي أقر بها الكثير من النقاد وذلك لما تقدمه للقارئ من معلومات عن النص ومؤلفة، فيمكن أن تعرف بالكاتب اجتماعيا وأدبيا وتاريخيا وأن تحدد جنس النص وقضاياه العامة وشكل كتابته"[2].

إضافة إلى الوظيفة الإفهامية فهذه الأخيرة تساعد القارئ على فهم النص الأدبي والولوج إلى خباياه لتقصي حقائقه.

ويرى جميل حمداوي في كتابه شعرية النص الموازي لعتبات النص الأدبي أن للنص الموازي وظيفتان أساسيتان وهما "وظيفة جمالية تتمثل في تزين الكتاب وتنميقه، ووظيفة تداولية تكمن في استقطاب القارئ واستغوائه"[3].

وفي نفس السياق يرى "عبد الواسع الحميري " أن المناص بحد ذاته يحقق جملة من الأغراض البلاغية والجمالية وأهمها "المماثلة، المعارضة التفسير، فضلا عن إسهامها في تعميق تفاعلنا مع النص، واستيعابنا له عن طريق الإنزياح عن التعبير المباشرة في مجمل السياقات التي ترفيها هذا إضافة إلى دورها الذي تلعبة في تعميق دلالة النص"[4].

---

[1]– صابرينة بوسبسي: سيمياء النص الموازي في ديوان "إليها ....في عليائها لأنور الشعر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الحميد بوصوف، ملية 2019-2020، ص ص 26/25.

[2]–المرجع نفسه: صفحة نفسها .

[3]– جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي ، ص14.

[4]– عبد الواسع حميري: في الطريق إلى النص، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1،2008،ص14.

فالحميري لخص وظائف النص الموازي في ثلاث وظائف وهي:

المماثلة: وهي التي تضمن للنص الموازي المحافظة على معناه متجنبا بذلك تعدد القراءات، أما المعارضة فهو ذلك "التناقض الذي يحقق بين النص الأصلي والنص الموازي من أجل هدم المعنى الأول بموازي النص ونقده وتحميله معنى جديد" [1]. وأيضا التفسير فهو الذي يتحقق مع العنوان وواجهة الغلاف.إضافة إلى "عبد المالك أشهبون" فقد لخص وظائف النص الموازي في عدة نقاط وهي" وظيفة تسيمة النص، أما الثانية فهي وظيفة جنس النص والثالثة تتمثل في وظيفة تحديد مضمون النص والغاية، منه في حين تضمن الرابعة تحقيق عبور القارئ من خارج النص (اللانص أو

الواقع الخارجي إلى داخل النص باعتباره لحظة تخييل"[2]

فهذه هي أهم الوظائف التي رصدها عبد المالك أشهبون.

ومن ذلك نلاحظ أن وظائف النص الموازي قد تعددت مسمياتها بين الدارسين كالتقدمية والوظيفة الإفهامية، والوظيفة المرجعية...الخ

كما نلاحظ أن المظهر الوظيفي للنص الموازي يتلخص أساسا وكما أشار "جينيث" كونه خطابا أساسيا ومساعدا ، مسخرا لخدمة شيء آخر يثبت وجوده الحقيقي وهو النص وهذا ما يكسبه تداوليا قوة إنجازية وإخبارية باعتباره إرسالية موجهة إلى القراء والجمهور.

[1] – رقية بوغنطوط: شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، ص44.

[2] – صابرينة بوسبسي: سيمياء النص الموازي في ديوان" إليها في عليائها" لأنور الشعر: ص34.

ج – أهميته:

أولت الدراسات الحديثة أهمية قصوى للنص لموازي le prétexte لكن هذا الخير يسمح لنا بإمكانية فهم النص واستيعابه والإحاطة به من خلال رسم أفق التوقع،كما تكمن أهميته أيضا في "كون قراءة المتن تصير مشروطة بقراءة هذه النصوص، فكما أننا لا نلج الدار قبل المرور بعتباتها وكذلك لا يمكننا الدخول في عالم المتن ما تقوم به بدور الوشاية والبوح"[1].

لذلك تكمن هذه الأهمية في التعرف على مختلف الأجواء التي تحيط بالنص من كل جوانبه كما يعتبر أيضا حلقة وسطى بين المؤلف والقارئ وبين النص ولهذا يجب على القارئ أن يكون ملما بجميع جوانب النص .

[1] – صابرينة بوسبسي: سيمياء النص الموازي في ديوان" إليها في عليائها" لأنور الشعر: ص34.

الفصل الأول
النص الموازي (مقاربة نظرية)

تمهيد:

تعد النصوص الموازية – أو عتبات النص– من عناوين رئيسية وفرعية، وتصديرات، وإهداءات، وعلامات الناشر ، ومقدمات ، وكلمات الغلاف و غيرها بوابات يمكن الدخول من خلالها إلى عالم النص، حيث تقدم للقارئ تصورا أوليا عن النص المرصود قبل أن يخوض مغامرة قراءته وقد ظل النص الموازي مهمشا وغير ذي قيمة في علاقته بالنص في المقاربات التي سبقت جيرارجينت الذي دعا إلى قراءة النص في علاقته بالنصوص الموازية (العتبات) التي قسمها إلى قسمين: النص المحيط Peritexte، والنص الفوقي Epitexte .

النص المحيط يتضمن فضاء النص من عنوان ومقدمة وعناوين فرعية داخلية للفصول أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب، كالصورة المصاحبة للغلاف أو كلمة الناشر على ظهر الغلاف، أما النص الفوقي فتندرج تحته كل الخطابات الموجودة خارج الكتاب، متعلقة به، وتغور في فلكه مثل الاستجوابات والمراسلات الخاصة والشهادات وكذلك التعليقات والقراءات التي تصب في هذا المجال [1]، فكان النص المحيط موضوع دراستنا الموسومة بالنص الموازي (مقاربة نظرية).

أولا:علامات الناشر:

نعالج ضمن هذا العنصر مصاحبات نصية تكون من إنتاج الناشر أو إرساله، وتقع في أغلب الأحيان، تحت مسؤوليته المباشرة، وهي مصاحبات ذات طبيعة فضائية ومادية تتعلق بالفضاء الداخلي الأكثر خارجية للنص هذا الفضاء الذي يتضمن الغلاف وصفحة العنوان وملحقاتها والتحقق المادي للكتاب نفسه، بالإضافة إلى علامة الناشر التي تأخذ عادة شكلا أيقونيا أو حرفيا، خالصا أو مصاحبا

[1] – ولات محمد: دلالات النص الآخر في عالم جبرا ابرهيم جبرا الروائي، منشورات الهيئة العامة السورية للكتابة، دط، 2007، ص187.

بخطاب لساني ثابت فكان همنا في هذا العنصر أن تشير إلى ثلاثة مظاهر مميزة لمصاحبات الناشر فنذكر منها ما يلي[1].

المظهر الأول عبارة عن علامة "طبعات الجيب" أي أنها علامة توجه القارئ إلى قيمة العمل، الذي انتقل، بفعل تبدل مقصديات التداول وشروطه، من الطبعات الراقية الخاصة المحدودة الانتشار إلى الطبعات الزهيدة الشعبية المتوفرة بأعداد كبيرة، فحسب "جيرار جنيت" طبعات الجيب هي مرادف للتكريس الذي يعرفه العمل على امتداد التاريخ، قد يطول أو يقصر وذلك بحسب ردود الفعل التي قد يثيرها هذا العمل لدى قرائه الأوائل أو اللاحقين فكان فعل انتقال العمل إلى طبعات الجيب يمثل بمفرده رسالة نصية موازية هامة ينبغي أن لا يفوت المحلل عليها، ليس فقط في تقدير قيمة العمل بل أيضا في الكشف عن بعض قوانين التداول الثقافي.

المظهر الثاني هو العلامات التي تحدد توع المعرفة [2] الأدبية، الفلسفية، العلمية الاجتماعية...) التي يندرج الكتاب داخلها وهي من هذه الناحية تتقاسم بدرجات متفاوتة الوضع الاعتباري للعلامة الأجنانسية التي تهيئ أفق الانتظار لاستقبال خاص لنمط مخصوص من الملفوظات اللسانية المختلفة بهذا المعنى يتضاعف اللسانية المختلفة، بهذا المعنى بتضاعف الوضع الاعتباري لعلامة السلسلة فمثلا نجدها تتموضع داخل حقل المصاحب النصي يمكن كذلك نجد لها مكانا داخل الحقل العام لشعرية المتفرعات النصية إنها مكان لتقاطعات مبحث الشعرية من موقع تجنيس العمل داخل حدود معرفية، وخطابية، وقادرة نسيج القراءة وتوجيهها.

المظهر الثالث: لمصحبات الناشر يتعلق بنوعين متكاملين من العلامات العلامة الأولى تتصل باختيار حروف الطباعة، هذا الاختيار الذي قد يختلف بحسب طبيعة المظاهر الأخرى التي يخضع لها الكتاب

[1] – نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر، المغرب،ط1، سنة 2007، ص33.

[2] – المرجع نفسه: ص33.

فطبعات الجيب تفرض حروف طباعيه صغيرة ومكثفة موقعة على ورق بسيط هش بينما الطبعات الفنية الراقية تتطلب حروفا كبيرة واضحة موقعة على ورق ممتاز فتتأثر هذه العلامة بطبيعة دار النشر وربما أيضا بطبيعة السلسلة التي ينتمي إليها الكتاب وماله اعتبار في هذه الملاحظات هو أن حروف الطباعة.

تمثل بدوها مظهر من النص الموازي، وليس من بابا إحالتها عل محتوى العمل أو جنسه الخطابي، ولكن لأنها يمكن أن تحيل على قيمته، مثلها يمكن أن تؤشر على قرائه الممكنين.

العلامة الثانية لهذا المظهر الثالث، تتعلق بتقضية العمل، أي بتوزيعه القضائي، وهو المكان النصي الذي يمكن أن تتقاطع فيه جهود المؤلف والناشر مثلما يمكن أن يحرص المؤلف على إنجازه خاصة بعد أن أصبح هذا المظهر مكانا له اعتباره الشعري في بناء دلالية النص الحديث، على اعتبار تضاعف أهمية كلما يتعلق الأمر بنص شعري يعتبر المكان أحد العناصر الأساسية لعبور الذات باتجاه الفعل النصي وتدوين علامته، فكانت العلامة التفضية لا يمكن أن تشغل كمظهر للمصاحب النصي إلا بالنظر إلى دورها في بناء الدلالية وإنعاشها للذة القراءة وإحالتها على شعرية النص[1].

ثانيا: اسم المؤلف:

لا شك إن اسم المؤلف يلعب دورا مميزا في عملية الكتابة وتلقي هذه الكتابة بدء من ضمان أب محدد لهذا المولود الجديد الذي هو النص، هذا الأمر الذي يمنح للعمل الأدبي انتماءه الخاص، بالكثير ما يضع اسم المؤلف هوية النص، تحفظه من الضياع لأنه يعد بصورة أو بأخرى صوت هذا المؤلف، وصورته وعينه من فكرة ووجدانه، هذا دون أن ننسى ن ما بحدثه اسم المؤلف من إقبال على النص أو الابتعاد عنه ف'ذا كان صاحب النص (المؤلف) من الأسماء المعرفة على الساحة الأدبية فإن وجود

[1] – نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص35..

[2] – عثمان رواق : شعرية التناص عند أحلام مستغانمي الثلاثية (ذاكرة الجسد /فوضى الحواس / عبر سرير) أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكثوراء، جامعة برج باجي مختار، عنابة، كلية الآداب واللغات، سنة2014/ 2015، ص103

اسمه على غلاف كتاب ما، كفيل بأن يجلب لهذا الكتاب الكثير من الإهتمام، والمقروئية كما أن الاسم يسهل تسويق الكتاب ويضمن سرعة انتشاره، وإقبال على شرائه، وبصوره أدق يعد اسم المؤلف علامة النص المسجلة التي تضمن انتماءه وتضمن انتشاره وتضمن مقروئيته، فلا غرابة أن يحرص كل كاتب أو مؤلف على تدوين اسمه على غلاف كتابه، بل وقد تتكرر كتابة اسم المؤلف في الكثير من المرات، وإن لم يكن الاسم المؤلف غير دور حماية العمل من السرقة والنسبة لغيره، لكان هذا الدور قمة في الخطورة [1].فاسم الكاتب من بين العناصر المناصية المهمة فلا يمكننا تجاهله أومجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر فيه عادة ما يأخذ الصدارة على ظهر الغلاف معلنا ملكية هذا الكتاب لهذا الإسم ومشهرا لهذا الكتاب [2].من خلال ماتم ذكره نجد "جيرارجنيت" يقدم لإسم المؤلف نمدجة وصفية تنطلق من إفتراض وجود ثلاث حالات أساسية تمثل ما يمكن أن تسميه بالحالات الصافية.

أ **-الاسم الشخصي**: تتحقق حالة الاسم الشخصي عند ما يوقع المؤلف بالاسم الذي يحمله في سجل الحالة المدنية إنها الحالة الأكثر شيوعا برغم من غياب إحصاءات دقيقة وتكون أحيانا مبررات هذه الحالة التصريحية خاصة عندما يكون شخص ما على شهرة، فيصدر كتاب يرتهن نجاحه باستثمار شهرته السابقة من هنا يكف ٱسم الشخصي على أن يكون مجرد إعلان عن هوية ليجعل الهوية ذاتها في خدمة الكتاب. غير انه لا ينبغي أن يفوتنا في هذا السياق، استحضار الوجه الآخر لهذه الحالة، وذلك عندما يكون الكتاب ذاته في خدمة الهوية والاسم الشخصي ويمكن تمثل هذه الحالة بالاسم الغفل للشخص الذي يسعى للشهرة من خلال موضوع الكتاب ذاته[3].

---

[1]- عثمان رواق : شعرية التناص عند أحلام مستغانمي الثلاثية (ذاكرة الجسد /فوضى الحواس / عبر سرير) أنموذجا: ص104.

[2]- عبد الحق بلعابد: عتبات (جيرارجينيت من النص إلى المناص)، الدار العربية للعلوم وناشرون، الجزائر، ط1، 1429-2008م، ص63.

[3]-نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص39.

ب – **الإسم المستعار**: تتحقق حال الإسم المستعار، عندما يوقع المؤلف باسم لا يحمله في سجل الحالة المدنية، كأن يكون هذا الإسم مستعارا من حقل معرفي معين (تصوف، فلسفة ، أسطورة ....) أو منغرسا في قلب شجرة نسب وتوزع محدد للدم (التوقيع باسم الإبن)، أو قالها في صلب لعبة فنية قائمة على إبداع المؤلفين الأنداد، أو منحصرا في مجرد اختيار حر، أو متصلا بإرغامات سياسية أو اجتماعية تقتضي التقنع وراء لا تصريحية لإسم المستعار.

كيفما كانت دوافع إختيار الإسم المستعار، فإنه يكف عن يكون خادعا كلما إتجه المؤلف نحو التكريس، حيث يجهد النفذ وتاريخ الأدب في استرداد الحقيقة وكشف القناع وعادة ما يكون هذا القناع حافزا وراء مراكمة سرود ذات طبيعة بيوغرافية.

وسواء تعلق الأمر بالإسم الشخصي أو المستعار، فإن المؤلف يحدث أن يحقق شهرة تسمح له بتداولية واسعة بين أوساط القراء المتخصصين أو الجمهور العام، ذلك لأنه كلما كان المؤلف مشهورا كلما لمع اسمه وكانت له جاذبية خاصة، غير أن فرضية الشهرة هذه رغم وجاهتها، فهي تستوجب في نظر "جيرارجنيت" ملاحظتين:

يمكن أن يكون المؤلف: "مشهورا لأسباب غير أدبية، وذلك قبل أن يكون قد أصدر أي عمل.

-يمكن لممارسة دعائية، ذات طبيعة سحرية، أن تدفع الناشر أحيانا إلى تخطي جاذبية الإنسان المشهور باتجاه خلق مؤثراته أي ما عمل على صنعه.

ج– **العمل الغفل**: يكون العمل غفلا عندما يفتقر إلى التوقيع،؟ بحيث يحرم لسبب من الأسباب، من ممارسة سلطة الوظيفة، ليترك في عزلة، دائمة أو مؤقتة، أمام مصيره، وإذا كانت مثل هذه الوقائع الغفلية، في علاقتها سلمية القيم الثقافية داخل نسق ثقافي وفي علاقتها بمجرد نقص في المعلومات عائد إلى تقليد

ثقافي شفوي، إذا كانت مستساغة في العصر الوسيط، فإنها في الزمن الحديث، لم تعد تقبل إلا كلغز، يحقر البحث في اتجاه الكشف عن أشجار نسب النصوص وعائلاتها الدموية[1].

ثالثا: عتبة العنوان:

يشكل العنوان مدخلا أساسيا لدراسة النص ومفتاحا هاما للولوج لأغواره لوصفه علامة تتموقع في واجهة النص الأدبي، وقد حضي العنوان بعناية كبيرة في التراث العربي كونه بنية محملة بالدلالات والرموز التي تحيل إلى متن النص.

1 –تعريف العنوان:

أ – لغة:

جاءت في المعاجم العربية معاني كثيرة للعنوان نذكر منها ما يلي:

وَعَنَنْتُ الكتاب وأعنته لكذا أي عرضته له وصرفته إليه، وعنّ الكتاب يعنه عنَا وعَنَنه كعنواه بمعنى واحد وأنشد "اللحياني "

وتعرف في عُنوانها بعض لحنها وفي جوفها صمعاء تحكي الدواهيا

وقال "ابن بري" والعنوان الأثر قال: "سوار بن المضرب"

وحاجة دون أخرى قد سنحت بها جعلتها للتي أحفيت عنوانا[2].

لفظ العنوان مأخوذ من مادة "عنى" العين والنون والحرف المعتل أصوات ثلاثة: الأول القصد للشيء نانكماش فيه وحرص عليه [3].

---

[1]– نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص40.

[2]– ابن مظور: لسان العرب، مج4، دار صادر، بيروت، ط1، 1997، ص449.

[3]– ابن فارس: مقايس اللغة تج : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر لنشر والطباعة والتوزيع، ج1–،ط1، ص146.

الثاني دال على خضوع ودل الثالث ظهور وبروزه، والأصل الثالث بيان الكتاب، عنوانه وتفسيره عندنا انه البارز منه إذا ختم، ومن هذا الباب معنى الشيء.

وبناء على ما سبق ذكره تظهر المعاني المتعددة لمفردة العنوان في المعاجم العربية القديمة من خلال مادة "عنى" وكل منها تحمل في طياتها العديد من المعاني التي تفصح عن معنى الاعتراض، فهو بمثابة اللجام الذي يمسك بالكتاب ويصده على أن يحيد، فيصرفه إل معنى محدد كما يكون العنوان أيضا مشتقا من النعي، يظهر على ناحية الكتاب ليعلمنا على موضوع معين يبرز عندما يكتمل الكتاب، يخبرنا عن قصد معين مكتوب ضمنه[1].

ب – اصطلاحا:

تعددت وتنوعت التعاريف الاصطلاحية للعنوان وقد اخترنا أقربها، فقد قيل قديما الكتاب يعرف من عنوانه لأنه يعد مفتاح لعالم هذا الكتاب وبهذا أشار "محمد فكري الجزار" إلى مفهوم العنوان بقوله : العنوان للكتاب، كإسم للشيء به يعرف وبفضله يتداول، ويشار إليه ويحمل وسم كتابه، لإضافة إلى ذلك نجد الباحث الفرنسي "ليهوك" يصوغ تعريفا له أكثر دقة وشمول في كتابه "سمة العنوان" على انه مجمعة من العلامات اللسانية، من كلمات أو جمل وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعنيه، تشير لمحتواه الكلي لتجدب جمهوره المستهدف" وبهذا فالعنوان هو المحور الدلالي الذي يدور حول مضمون النص وتبني عليه دلالته السطحية والعميقة كما أنه الأساس الموضوعاتي الذي يتحكم في بناء الأشكال الإبداعية واختيار الفنيات الجمالية والإبداعية[2].

[1] – الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث الكويت، الطبعة الأولى، ص ص436-437.

[2] –عبد الحق بالعابد: عتبات (جيراجينيت من النص إلى المناص)، ص67.

وذلك مما جعل مصطلحا إجرائيا ناجحا في مقاربة النص الأدبي ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها.

العنوان نظام سميائي، ذو أبعاد دلالية ورمزية وأيقونية وهو كالنص أفق، قد يصغر القارئ عن الصعود إليه، وقد يتعالى هو عن النزول لأي قارئ وسيميائية تنبع من كونه يجسد أعلى اقتصاد لغوي ممكن يوازي أعلى فعالية تلق ممكنة تغري الباحث والناقد يتبع دلالته مستثمرا ما تيسر من منجزات التأويل[1].

فجل هذه التعاريف تنمو بالعنوان لتجعله في أعلى مراتب الاتصال ويكون رديفا للغة من حيث هو نظام من العلاقات، فالعنوان بالرغم من قصره يشكل أعلى اقتصاد لغوي ممكن من خلالها يستطع المؤلف المبدع أن يلفت إنتباه المتلقي القارئ إلى قراءة عمله، لذا تكون قيمة النص مرهونة بمدى قوة عنوانه أو ضعفه في جذب القارئ هذا بالإضافة إلى كونه يمثل ضرورة كتابية، فيختزل دلالات ويمدنا بزاد ثمين لتفكيك النص، ودراسته إنه يقدم لنا مساعدة كبرى لضبط انسجام النص وفهم ما غمض منه، إذ هو المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد إنتاج نفسه.

والعنوان يشير إلى مقصدية الكاتب من خلال التسمية التي عرف الكاتب بها، وهو كذلك سمة الكتاب أي علامته التي يعرف بها وتميزه عن غيره من الكتب لتدل عليه فهو مثل السمة التي تكون في وجه المرْء في مكان بارز ظاهر، فهي في الكتاب في غلافه، وفي الموضوع في أعلاه والعنوان هو الدال على النص، وهذه الدلالة قد تكون مباشرة أو التعويض[2].

[1] – قطوس بسام: سيميائية العنوان، دار الناشرون، عمان، ط1، 2001، ص6.

[2] – حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات في ديوان "أسعار الملائكة" العز الدين ميهوبي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، تخصص نقد أدبي، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات ، 2013-2014، ص59.

2 – فضائية العنوان:

الباحث في العصور السابقة لعصر النهضة وظهور الطباعة لن يجد مكانا محددا للعنوان أو اسم الكاتب، لأن الكتب كانت في ذلك الوقت عبارة عن لفافات ورسائل مختومة، يكون فيها العنوان عبارة عن ملصقة تلصق بهذه اللفافة مثبتة بزره فكان العنوان يعرف إما في بداية النص أو من نهايته، حيث كانت المخطوطات قبل ظهور الطباعة لا تحمل صفحة العنوان، لهذا يبحث عن العنوان في نهاية المخطوطة مع الإسم الناسخ وتاريخ نسخه.

ولم تظهر صفحة العنوان إلا في السنوات بين(1475-1480)، وبقيت لمدة طويلة حتى تطورت صناعة الكتاب، ليظهر الغلاف المطبوع وبهذا يمكننا تحديد مكان ظهور العنوان وباقي المؤشرات الطباعية في صفحة العنوان وهي تردف بالعنوان الجاري.

لينشأ العنوان الآن بخروجه من طابعه/ مكانه النصي إلى مكانه المناصي الحالي للطباعة والنشر أربعة أما كن وهي:

أ – مقدمة الغلاف

ب – ظهر الغلاف

ت – صفحة الغلاف

ث – صفحة العنوان المختصر[1].

أنها مواقع أربعة تعضد سلطة العنوان المركزي، وتجعل منه دالا أكبر ضمن الجهاز العنواني الذي يحرص الناشر عموما على احترام نظامه، بحيث لا نصادف خروجا عنه إلا في بعض الطبعات الشعبية والتي لا لتعامل مع نظام إخراج الكتاب، بمختلف عناصره، بالجدية المطلوبة[2].

[1]-عبد الحق بلعابد: عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص، ص69.

[2]– نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص42.

3 – زمنية العنوان:

إذا كانت نمدجة فضائية العنوان لا تطرح مشاكل كبيرة بسبب تمظهرها المادي المباشر، فإن تحديد زمنية ظهوره يمكن أن يطرح عكس ما يعتقده "جيرار جنيت" مشاكل حقيقية فإن كان الظهور المادي للعنوان يتصل عموما بظهور الطبعة الأصلية الأولى، فإن تبلوره كفكرة أو كمشروع لا يمكن التحقق منه، إلا عند اختبار مظاهر أخرى للنص الموازي، مثل المسودات المشكلة لما قبل النص، أو اعترافات المؤلف الشفوية أو المكتوبة، التي يمكن أن تسعف المحلل بمادة نقدية تساهم في بناء زمنية العنوان، بناءا يمكن أن ينتهي إلى نمدجة تجريدية قائمة على وقائع إحتيارية مادية متنوعة– غير أنه في غياب مثل هذه الدراسة السوسيولوجية، فإن تحديد زمنية ظهور العنوان سيبقى خاضعا لسطوة الحدس والبديهة، التي تربطية دائما بظهور الطبعات الأصلية الأولى، دون التفكير في ما قبل مرحلته التكوينية، وما يمكن أن يطبعها من تردد، تساهم معرفته في إضاءة بنية النص وكشف أبعض أسراره، إن هذا يمثل شرعيا جزءا من النص الموازي البعدي وفي حالة غياب دلائله (مسودات، حوارات، شهادات....) فإنه يصعب التقدم في هذا الموضوع بملاحظات يمكن الاطمئنان إليه[1].

4 – وظائف العنوان:

فإذا كان للعنوان هذا الخطر الجسيم، وهذه المكانة المرموقة فلابد أن له وظيفة يؤديها اتجاه النص الذي يسمه إن لم نقل وظائف مختلفة فالعنوان ومنذ القديم كان يقوم بوظائف مختلفة لخصها في "يسوغ العنوان التعريف بالمؤلف وبالجنس الأدبي، كما يحفز العنوان على لقراءة، وهو إلى جانب ذلك يعين مضمون المؤلف باعتباره نواة ومركزا المجموع الأفكار [2].فإذا كان هذا الشأن لمدونات القديمة، فإن الباحث يؤكد على أن العنوان ما زال يحتفظ بهذه الوظائف مضافا إليها وظائف جديد خاصة في مجال

[1]– نبيل مصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص42.

[2]– شعيب حليفي: هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة، الدار البيضاء،ط1، سنة2005، ص ص 13-14.

الكتابة الأدبية الحديثة، حيث يشير إلا أن " بالإضافة إلى مميزات أخرى تنسحب هذه الخصائص الثلاث على العنوان في الأدب الحديث.

أما الباحث "إدريس الناقوري" فيرى أن العنوان وظائف متعددة ومختلفة حيث يرى" أن وظيفة العنوان تتجاوز دلالته الفنية والجمالية وتندرج في إطار العلاقة التبادلية الاقتصادية والتجارية تحديدا، وذلك لأن الكتاب لا يعدو أن يكون من الناحية الاقتصادية منتوجا تجاريا، يفترض فيه أن يكون له علاقة مميزة وبها يحول العنوان المنتوج الأدبي إلى سلعة قابلة للتداول هذا بالإضافة إلى كونه وثيقة قانونية وسندا شرعيا يثبت ملكية الكتاب أو النص، وانتماءه لصاحبه ولجنس معين من أجناس الكتاب أو النص، وانتماءه لصاحبه ولجنس معين من أجناس الأدب أو الفن، ونتيجة استقراء آراء النقاد الغربيين، خاصة في مجال العنوان الأدبي، يخرج شعيب حليفي بجملة من الوظائف العامة التي لا تكاد يشذ عنها عنوان من العناوين الأدبية وهي كالتالي" الوظيفة النصية، فالعنوان هو أول يتم الولوج منه إلى النص، فلا يوضع اعتباطا وإنما تؤطره خلفية ثقافية هامة تحدد قصديته، فهو وعد يسعى النص إلى الإجابة عنه، وهو عنصر افتتاحي ومفتاح تأويلي[1].

أ الوظيفة التعينية:

تسهم في إبراز هوية النص وانتمائه، فالمتعارف عليه أن العنوان للكتاب، به يعرف كما جرت عليه العادة في التسمية، فتسمية طفل ما تعني مباركته، فمتى أعلن عن اسمه سيتم تسجيله دون النظر إلى العلاقة الاعتباطية الموجودة بينه وبين اسمه كذلك أن سمي كتابا ليتداوله القراء، فمثلا عندما ندخل إلى المكتبة أول ما نسأل المكتبي هو عن اسم الكتاب الذي نريد شراؤه[2].

[1] – عثمان رواق: شعرية التناص عند أحلام مستغانمي (الثلاثية ، ذاكرة الجسد، فوضى الحواس، عابرسرير)،ص 50.

[2] – عبد الحق بالعابد: عتبات (جيراجينيت من النص إلى المناص)، ص78.

ب – الوظيفة الوصفية:

فالعنوان قبل كل شيء وصف، هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا عن النص، وهي الوظيفة (الموضوعاتية، الخبرية، والمختلطة)، كما ضمنها من قبل في الوظيفة الإيحائية غير أنه لابد أن يراعي في تحديدها الوجهة الاختيارية للمرسل، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي، وأمام التأويلات المقدمة من المرسل إليه أو الكاتب عامة، وهي الوظيفية لا منأى عنها لهذا عدها "إمبيرتو إيكو" كمفتاح تأويلي للعنوان ولقد كثرة مسمياتها قسماها "غولد نشطاين" الوظيفة التلخيصية و الوظيفة الدلالية"[1].

ت – الوظيفة الإغرائية:

تعد الوظيفة الإغرائية من بين الوظائف المهمة للعنوان المعمول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها، فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده وتحريكها لفضول القراءة فيه، والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة فقد وضعت منذ قرون في مقولة العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكتاب، وهذا الجمال ليس القيمة الوحيدة للعنوان فهو ذو قيمتين " قيمة جمالية تشرط بوظيفة الشعرية التي بينها الكاتب، وقيمة تجارية سلعية تنشطها الطاقة الإغرائية التي تدفع بفضول القراء للكشف عن غموضه وغرائبه[2].وعلى العموم فإن وظائف العنوان على اختلافها وتنويعها، حسب زواية الرؤية التي ينظر منها الناقد لتبقى كذلك مرتبطة بالقارئ، ومدى اتساع ثقافة ومدى انسجامه مع العناوين التي تطرح أمامه في سوق الكتاب، فما يغري قارئا معينا لا يغري قارئا آخر وإذا بالغنا في التجريد فإن العنوان لا يخرج عن كونه، حمولة إيديولوجية، أو مكتفا بالتسمية والتعين بأبعاد أيقونية بصرية، أو يكون حاملا الأبعاد

[1] – عبد الحق بالعابد: عتبات (جيراجينيت من النص إلى المناص)،: ص85.

[2] – المرجع نفسه، ص87.

موضوعاتية دون أن نهمل ما للعنوان من قدرة تأثيرية إيحائية وماله من قدرة على [1] تحقيق الإتساق والانسجام، وما يحمله من قدرة على الدلالة ومدلولية وماله من أبعاد لسانية وسيميائية.

5 -أهمية العنوان:

يلعب العنوان دورا هاما باعتباره علامة جوهرية للمصاحب النصي رغم اختلاف النقد في صياغة وصفه الاعتباري – فهو جزء من النص أي المتوالية للسانية الأولى فيه، وهو تارة أخرى مكون خارجي، أي العنصر الأكثر خارجية ضمن المصاحبات النصية المؤطرة للعمل فقد أصبح العنوان في النص الحديث ضرورة ملحة ومطلبا أساسيا لا يمكن الإستعناء عنه في البناء العام للنصوص، لذلك نرى الشعراء يجتهدون في رسم مدوناتهم بعناوين يتفنون في اختيارها، كما يتفنون في تنميقها بالخط والصورة المصاحبة..... وذلك لعلمهم بالأهمية التي يحظى بها العنوان... ونظرا لهذه الأهمية شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الأدبية الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد رأو فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها، إذ يستطيع القارئ من خلالها دخول عالم النص دونما تزدد ما دام استعان بالعنوان على النص.

كما تتجلى أهمية العنوان فيما يثيره من تساؤلات لا تلقى إجابة كما إلا مع نهاية العمل فهو يفتح شهية القارئ للقراءة أكثر، من خلال تراكم علامات الاستفهام في ذهنه والتي بالطبع سببها الأول هو العنوان، فيضطر إلى دخول عالم النص بحثا عن إجابات لتلك التساؤلات بغية إسقاطها على العنوان– وحقيقة يعد العنوان مفتاحا هاما وخطوة أساسية لابد منها للولوج إلى عالم النص رغم قلة

[1] – عثمان رواق: شعرية التناص عند أحلام مستغانمي الثلاثة (ذاكرة الجسد/ فوضى الحواس/ عابر سرير) ، ص51.

كلماته ومحدوديتها، والتي يجب أن تكون في قمة الشخص الدلالي، هذا ما جعل الكثير يتناوله في الدراسة[1].

رابعا: عتبة الإهداء

يعتبر الإهداء من بين العتبات النصية التي لم يعبرها الخطاب النقدي العربي بالا ولم يلفت إلى تنويعاتها وتعددها واختلافها عبر الزمان والمكان، فالإهداء ممارسة اجتماعية، داخل الحياة الأدبية، يستهدف عبرها الكاتب مخاطبا معينا[2].

1 -مفهوم الاهداء:

أ –لغة:

ارتبط مفهوم الإهداء في اللغة بالهدية والعطاء والتبرع والهبة يقول ابن منظور: "أهديت الهدي إلى بيت الله إهداء وعليه هدية أي: بدنة الليث وغيره: ما يهدي إلى مكة من النعم وغيره من مال أو متاع، فهو هدي، والعرب تسمي الإبل هديا، ويقولون: كم هدي بني فلان، يعنون الإبل، سميت هديا لأنها تهدي إلى البيت"

ب إصطلاحا:

يقصد بالإهداء ما يرسله الكاتب أو المبدع إلى الصديق أو الحبيب، أو القريب او الزميل، أو المبدع، أو مؤسسة خاصة أو عامة وذلك في شكل هدية أو منحة رمزية أو مادية، والهدف من ذلك هو

[1] – عبد القادر رحيم: سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة قسم اللغة والأدب العربي، 1426/1425هـ الموافق 2004، ص26.

[2] – عبد المالك أشبهون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سورية اللادقية، الطبعة الأولى، سنة2009، ص199.

تأكيد علاقات الأخوة، وخلق صلات المودة وتقوية عرى المحبة سواء كان المهدي إليه شخصية أم جماعة وقد يقترن الإهداء بالهدية من جهة أو بلحظة البيع من جهة أخرى.

ويرى البعض أن الإهداء من بين العتبات النصية التي لم يعرها الخطاب النقدي العربي بالا، لم يلتفت إلى تنويعاتها وتعددها واختلافها عبر الزمان والمكان، فالإهداء ممارسة اجتماعية داخل الحياة الأدبية، يستهدف عبرها الكاتب مخاطبا معينا ويشدد على دوره في إنتاج هذا الأثر الأدبي قبل وبعد صدوره وعليه فإن الإهداء لا يخلو من قصيدة، سواء في لاختيار المهدي إليه في عبارات الإهداء وشكل ديباجته[1].

2 -أنواع الإهداء:

يستحضر الإهداء أنواع مختلفة في فنون أقول منها: السردي أو المسرحي الشعري ويوجه إلى المهدي إليه الذي يرد على ثلاثة أصناف:

أ -المهدي إليه الخاص:

إن هذا النوع من الإهداء يكون موجها إلى أفراد العائلة والمقربين، كالأم والأب، أو موجها إلى صديق له الفضل في طباعة الكتاب أو كانت له خطوة خاصة ومكانة مثلى، أو أنثى ملهمة فجرت ينابيع موهبة[2].

[1] – احمد عبد الله محمود المغيض وآخرون: عتبات الاستهلال والإهداء والهوامش في الرواية لنسوية الأردنية 1970-2017، نشرت 2017، ص354.

[2] – عبد المالك أشبهون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص2015.

ب – المهدي إليه العام:

هنا الإهداء يحيل على جمهور عام، وهو عادة يستهدف جماعة، أو حيزا مكانيا أو ظرفا زمنيا أو شيئا معينا.

ت – الإهداء الذاتي:

هذا الإهداء نادر الورود، إذ لم يتعود القارئ أن يضاعف الكاتب ذاته .... تأكيد لمبدأ شهير مفاده أن الكاتب هو أول قارئ لما يكتبه لذلك الذات الكاتبة هي التي تستشعر حرفة الكتابة وألم المخاض ولها الأحقية في أن تتوج نفسها ذاتا كاتبة ومهدي إليها في آن واحد[1].

3 -مكان تواجد الإهداء:

يبدأ جينيت بهذا السؤال الموقعي، أين نهدي؟ أو في أي مكان بتموقع الإهداء؟ ليبحث في تاريخ هذه التموضعات القانونية للإهداء حيث وجده في القرن 16م يتخذ من أعلى الكتاب أو رأسه مكانا له العنوا مباشرة، على الرغم من وجود أماكن أخرى، يتموضع فيها، فمثلا إذا كان الكتاب كل جزء أو مجلد بإهداء خاص، أو يحمل الإهداء في جزء أو مجلد من الكتاب العمل فقط.

4 -وقت ظهور الإهداء:

إن الوقت القانوني لظهور الإهداء في الكتاب، هو صدور أول طبعة منه، وبما يلجأ الكاتب اشستثناء إلى إلحاق إهداء آخر في الطبعات التالية للعمل/ الكتاب، كما يمكن أن لا نجد في الطبعة

[1] – عبد المالك أشبهون: عتبات الكتابة في الرواية العربية: ص235.

الأصلية ثم يعمل الكاتب على استدراكه في الطبعات اللاحقة، كل هذا يرجع للعلاقة الإهدائية بين الكاتب ومن يهدي إليه أساسا[1].

5 -وظيفة الإهداء:

لقد أصبح الإهداء فنا قائما بداته في المنظور الحداثي، لذا يمكن أن نحدد أهم الوظائف التي يؤديها وهي:

1 -**غاية أخلاقية تربوية** : وتتجلى في الإهداءات الخاصة التي تستهدف ذوي القربى، ومن لهم مكانة خاصة لدى الكاتب.

2 -**غاية إيديولوجية** :يتضمن هذا الإهداء حالة الغليان الاجتماعي والمد السياسي، أو حالة الانكسارات التي عاشها ويعيشها الكاتب.

3 -**غاية البوح والمكاشفة**:يتمكن فيها الذات من التنفيس عما يعيش في صدرها من تناقضات ذاتية.

4 -**غاية جمالية**: تعكس لنا تزاوج الحساسية الأدبية بين التقليدية والجديدة انطلاقا من الصوغ اللغوي والرؤيا الشعرية[2].

يقسم جيرارجينت الإهداء إلى وظيفتين أساسيتين وهما الوظيفة الدلالية والوظيفة التداولية.

أ -**الوظيفة الدلالية**: هي الباحثة في الدلالة هذا الإهداء بما يحمله المعنى للمهدي إليه، والعلاقات التي ينسجها من خلاله.

ب – **الوظيفة التداولية**": فهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام، محققة قيمتها الاجتماعية وقصديتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه [3]. فمن

---

[1]- عبد احق بالعابد: العتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، ص95.

[2]- المرجع نفسه: ص240.

[3]- المرجع نفسه: ص99.

خلال ما سبق نستبح أن عتبة الاهداء هي السياق الدلالي الذي يحمل عدة مستويات نصية، رؤية الكاتب وتلقي القارئ كزاوية نصية أدبية.

خامسا: عتبة التصدير

التصدير عتبة قرائية إستراتجية نصية مشحونة بالكثافة الدلالية مما يجعلها عنصرا مهما في توضيح جوانب العمل الإبداعي وبعرفة "جيرارجنيت" بأنه اقتباس يتموضع عامة على رأس الكتاب أو في جزء منه[1].

وقد تنوعت التصديرات ومضامينها بتنوع الكتاب ومشاربهم فمنها ما كان نثرا ومنها ما كان قصيرا مقتضبا ومنها ما ورد مطولا ومنها ما كان شعرا، نلاحظ أن التصدير نص موازي للنص الأصلي وهو يساهم في تشكيل رؤية واضحة للقارئ.

1. وظائف التصدير:

حدد "جيراجنيت" أربعة وظائف للتصدير، اثنان منها مباشرتان، والباقيتان منحرفتان:

أ–وظيفة التعليق على العنوان: وهي وظيفة تعليقية تكون مرة قطيعة ومرة توضيحية وهي من هذا المنطلق لا تبرر النص وتبرر عنوانه، إذا كان مبنيا على الافتراض والتلميح أو إعادة التشكيل.

ب–**وظيفة التعليق على النص الثانية** :وظيفة أكثر نظامية تقدم تعليقا على النص يحدد دلالته مباشرة فيكون بذلك أكثر جلاء وضوحا.

ج–**وظيفة الكفاءة المباشر** : وهي وظيفة أكثر منحرفة أي غير مباشر لأن الكاتب يأتي بهذا التصدير المفتبس ليس لما يقول هذا الاقتباس ولكن من أجل من قال هذا الاقتباس انشر شهرته إلى عمله.

[1]– عبد الحق بالعابد: العتبات جيرار جينت من النص إلى المناص، ص107.

د- وظيفة الحضور والغياب للتصدير: وهي أكثر انحرافا لارتباطهما [1] لحضور البسيط للتصدير فبحضوره أو غيابه يدل جنسه أو عصره أو مذهبه الكتابي.

2. الاستشهاد ووظائفه:

الاستشهاد هو ما تعيد تدوينه بين مزدوجتين، من كتابة تطرح إشكالية "الكلام المنقول سلفا" أي أنه أحد قوانين البناء النصي والثقافي الذي يهمنا باعتباره مصاحبا نصيا..

جاء في المعجم ضمن مادة استشهد التحديد التالي للاستشهاد فهي قفزة لكاتب مشهور يستشهد بها مؤلف مالتوضيح قوله وتعزيزه، يفيدنا هذا التحديد بنقطتين.

-أن الاستشهاد حركة ثقافية تقيم علاقة بين نصين.

-هو تمسك بعزلة النص على حد تعبير أنطوان كومبنيان.

وظيفة الاستشهاد:

يعتبر حركة ثقافية وتوضح القول وتعززه، يضاف إلى هذا التحديث، تحديد استعماري يجعل من الاستشهاد نوعا من الجراحة التجميلية، ومن المؤلف الذي يستند بدبوس قطعا مختارة للتزيين ويلمحها بجسد نصه، ومع الدقة في الإنجاز تصبح مجرد زخرف إضافي، يدل على تماس قوي وعلى دعوة حارة للتعارف.

إن المزدوجتين في الاستشهاد يمثلان في الحقيقة، علاقة طوبوغرافيا ابتدعت لتؤطر وتعزل خطابا محمولا بأسلوب مباشر أو استشهاد أو هما تعبران في الاستشهاد تحديدا عن، إعادة التلفظ وعن حقوق الكاتب التي يمكن صياغتها كذلك من خلال الكتابة إضافة إلى ذلك يمكن أن نقرأ في الاستشهاد نوعا

[1]- عبد الحق بالعابد: العتبات جيرار جينت من النص إلى المناص: ص ص111-112

من الدافع أو الرغبة المزدوجة، وأثرها هو الاستشهاد ذاته لاعتباره رغبة في القراءة والكتابة غفي آن واحد، إنه يدير محك القراءة التي ينبغي أن تجهز [1].العمل منذ أن يمثل للحضور، في استشهاد ما نصان لا تكون علاقة بينهما تماثلا ولا حشوا، وهو بهذا المعنى يحاول من جديد أن ينتج داخل الكتابة شغف القراءة، كما يحاول إيجاد اللحظي المشع للالتماس، ذلك لأن القراءة الملتمسة والمثيرة هي وحدها التي تنتج الاستشهاد.

ينهض الاستشهاد بوظيفة أساس في بناء الخطاب وتداوله الثقافي وهو حتى وإن كان يمتلك قيمة استيهام فإنه ينبغي أن يقر؟أ أو يفهم ومن ثمة فهو يعطي تقديرا للمؤلف ويمنحه القدرة بالمعنى القانوني على القول والكتابة مع الاستشهاد يصبح النص قابلا باعتباره يصدر عن ذات مؤهلة ومسؤولة كليا مع الاستشهاد هذا ما تؤكده استشهاداتها باعتبارها تجعل كل استشهاد إجراء تملكيا للخطاب وللعمق، الأدبي، فكان تثمين هذه الوظيفة يمكن أن مختلفا بحسب الثقافات، ويبقى المشترك الكوني بينهما هو العدة التشكيلة للاستشهاد والمتمثلة في تكرار كلمات الآخرين أي في الكلام المنقول سلفا[2].

رغم المظهر الإيجابي العام الذي يملكه الاستشهاد، والمتصل بحيوية إنتاج الخطاب الثقافي وتداوليه، فإنه يمتلك في لحظات تاريخية معينة مظهرا سلبيا، يتصل بانحطاط لغة ما والإيحاء فكان الانتشار المذهل للاستشهاد اللاتيني مثلا، في القرن السادس عشر، المسهل بالطباعة مرتبط بانحطاط هذه اللغة في الخطاب. فالاتينية ف هذه المرحلة لم تعد الجهاز المولد للملفوظات الجديدة بل أصبحت الحقل الملائم للتكرار، ومن ثمة يكون للاستشهاد أحيانا هذا الاحتمال السالب للإنتاجية وللحياة[3].

[1]- نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص56.

[2]- المرجع نفسه ، ص57.

[3]- المرجع نفسه: ص58.

سادسا: عتبة المقدمة:

تعد المقدمة عتبة من العتبات النصية التي يجب أن تقف عندها قبل الولوج إلى متن النص فهي تعد مستهلا لا يمكن أن تتغاضى عم مكانته المهمة إلى النص الأصلي، فهي تساوي العنوان والإهداء والمقتبس في الأهمية من باقي عتبات النص لأنها تؤدي وظائف تخدم القارئ والنص.

1 – تعريف المقدمة:

أ – لغة:

تعرف المقدمة في اللغة، بأنها أول الشيء ومستهله، وأنها تقع في صدارة الكلام مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام بكسر الدال، وقد تفتح ومقدمة الإبل والخيل ومقدمتها، أول ما ينتج منهما ويلقح، وقيل مقدمة كل شيء أوله، ومقدم كل شيء نقيض مؤخره، ويقال ضرب مقدم وجهة...والمقدمة الناصية والجبهة"[1].

ب –اصطلاحا:

أما المقدمة في الاصطلاح، فهي ذلك النص أو الخطاب الذي يتصدر به الكتاب أو يفتح به العمل الأدبي، وقد يكون في بداية الأثر الأدبي، أو بداية العمل الوصفي فيسمى فاتحة، أو قد يكون في وسطه، فيسمى شاهدا، أو في آخره، فيسمى تذييلا أو ملحقا، وقد تسمى المقدمة استهلالا، أو افتتاحية أو خطبة أو تقديما أو حاشية أو خلاصة، أو مطلعا أو مدخلا، أو تمهيدا، أو توطئة، أو ديباجة أو فاتحة أو تصديرا، أو عتبة....الخ

[1]–ابن منظور: لسان العرب، دار صبح، بيروت، لبنان، أديسوفت، ط1، 2006م، ص59.

وإن كان هناك فوارق دقيقة هذه المصطلحات، حيث يشكل الاستهلال جزءا من المتن الداخلي في حين، تعد المقدمة نصا افتتاحيا مستقلا بنفسه وإذا كانت المقدمة فعلا إنتاجيا ذاتيا، فالتقديم هو إنتاج غيري، أما التمهيد والمدخل فعلاقتهما بالبحوث الوصفية والعلمية أكثر من علاقتهما بالآثار الإبداعية [1].

تمتاز المقدمة بكونها نصا إفتتاحيا نثريا وخطابيا، يتموقع في بداية الكتاب وفي وسطه كما هو حال رواية (تريترام شاندي) ليشتيرن، أو في نهايته، أو قد يكون جزءا لا يتجزأ من المتن، كما هو شأن أغلب المؤلفات الكلاسيكية إبان اليونان والرومان والعصور الوسطى، أو قد تكون بمثابة فقرة استشهادية فوق ظهر الغلاف الخارجي الخلفي.

وعليه فالتقديم هو جنس أدبي حديث، يحيط بالنص من الداخل، وهو بمثابة عنوان استهلالي مدخلي، يعلن الإبداع، ويعرفه ويحدد مرتكزاته الأساسية ويبين خصائصه البنيوية، ويوضح رؤية المبدع للعالم[2].

وما نلمسه هنا على عتبة المقدمة أنها تأتي بتسميات متعددة وهذه التسميات ترجع إلى الكاتب نفسه فهو يطلق عليها العنوان المناسب أو غير الكاتب.

2-الخطاب المقدماتي:

عتبة المقدمة من أهم العتبات النصية التي تمهد إلى عالم المتن النصي كونها بمثابة بوصلة موجهة يهتدي بواسطتها القارئ إلى القراءة الجديدة التي تجنبه كل شطط التأويل والتقدير لأنها عادة ما توجه القراءة،

[1]- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)، ص174.

[2]- المرجع نفسه ، ص174.

رغم أنها قد تكون مساعدة على تفكيك وتركيب المتن المقروءة، باعتبارها ذلك المنعطف الذي يصل منه القارئ لفهم معاني الإبداع[1].

ويتفرد الخطاب المقدماتي بوضع اعتباري مميز ضمن نظام الأجناس الخطابية للمصاحب النصي، كما تنسحب صفة الخطاب بالمقدماتي على كل نص استهلالي ذاتي QUCTORIL أو غير ALLOGRAPHE يصاحب النص ويؤطره ضمن تداولية ثقافية مرجوة وسوق لن يعتبر التدييل POSTFQCE إلا تنويعا خطابيا، يتقاسم كثيرا من الخصائص مع هذا الخطاب العام[2].

ومنه يمكن القول أن المقدمة بمثابة خطاب مواز او مصاحب يشرح فيها إيجابيات العمل دلالة وصياغة، أو يقدم فيها المقدم بعض التوجيهات التقويمية أو النصائح التي تسعف الباحث في تطوير كتابته الحاضر والمستقبل معا.

3-وظيفة الخطاب المقداماتي:

تختلف وظائف هذا الخطاب بحسب نظام أجناسه الخطابية، وبحسب اعتبارات تتعلق ببنية المكان والزمان وبالأوضاع الأعتبارية للمرسل، اعتبارات تنهض كخلفية أساسية لنمذجة وظيفة موزعة على ستة أجناس خطابية نمذجة إجرائية، يمكن أن تخرق أحيانا بحكم أن التميزات الوظيفية هي بطبيعتها أقل دقة وإحكاما وبحكم أن اشتغالها يبقى غالبا قضية تأويل مرتبط بالمقدرة القرائية للمتلقي إن لائحة الوظائف هذه رغم طابعها الإجرائي لا ينبغي أن تعالج كلائحة لمقدمات ذات وظائف أحادية إذ أن كل مقدمة تملأ غالبا وظائف كثيرة وبأوجه متعددة إن الأجناس الخطابية المقدماتية التي تقتسم لائحة الوظائف تظل

[1]- صابرينة بوسبسي: سيمياء النص الموازي في ديوان "إليها في عليائها" لأنور الشعر، ص41.

[2]- نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص ص 61-62.

أقل أهمية ومجرد تنويع على النمط الأول الأساس مثلا في المقدمة الأصلية P.ORIGINAL باعتبارها المقدمة بامتياز [1]

من خلال ما ذكر سالفا نستطيع القول أن العتبات النصية لها دور كبير في الدراسات الأدبية والنقدية معا، إذ هي تعتبر مفتاحا ورقما سريا لدى القارئ للولوج إلى خبايا النصوص، وتعد الوظائف والأنواع هي الركيزة الأساسية لدى العتبات والتي لا تستغني عنها النصوص، وبعد دراستنا التنظيرية الشاملة لموضوع العتبات النصية نستنتج ما يأتي:

- ❖ -العتبات هي الطريق الوحيد للوصول إلى متن النص.
- ❖ هي رموز وشفرات أمام قارئ النص.
- ❖ نتج عن دراسة الدلالة والوظائف للعتبات النصية معرفة جوهر النص من الداخل والخارج.

[1]- نبيل منصر: الخطاب الموازي للقصيدة العربية المعاصرة، ص68.

الفصل الثاني :
جماليات الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر شعراء سكيكدة انموذجا

الفصل الثاني: جماليات الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر:

تمهيد: نعيش اليوم عالما من العلامات والأجدر أن تكون العتبات أولى هذه العلامات ، كونها حقلا من الأسئلة تفتح شهية القارئ وتشعره حين يستعصي النص البوح بمكنوناته، إنها أول ما يقع عليها بصر المتلقي وتساعده أن يدلف إلى دهاليز النص، وتجل منه م تعاورا للمؤلف الحقيقي بوعي يحفر في تفاصيل المتموضعة على عتبات هذا الكتاب ، هذا ما فعلته الشعرية فقد أعادت الإعتبار لهذه العتبات على صعيد الدراسات النقدية يكشف مكنونات النص الأدبي وتحقيقة الوظيفة الجمالية، فهي تعني بشكل عام بالعمل الإبداعي وإبراز أدبيته من خلال الدخول إلى أعماقه، فكل إقصاء لما هو خارجي يجعل العمل الإبداعي ناقصا مليئا بالثغرات، لهذا جاء فصلنا التطبيقي المعنون بـــ: جماليتا الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر.

أولا: عتبة العنوان:

1 – ديوان كسوف النبض والأمنيات "عاشور بوكلوة"

كانت عتبة العنوان ولا تزال من أهم القضايا النقدية التي تطرق إليها النقاد المعاصرون، كونها واحدة من النصوص الموازية، وأولى العتبات التي جعلته منتجا ذا دلالة ليس على مستوى البناء الخارجي فحسب بل يمتد حتى البنية العميقة فاتحا شفرات وطلاسم ذلك العمل الأدبي، فهو "حلقة أساسية ضمن حلاقات البناء الإستراتيجي النصي، وأصبح بالإمكان الحديث عن جماليته كحديثنا عن جماليات النصوص الموازية، "[1].

[1] – رشد يحياوي: الشعر العربي دراسة في المنجز النصي، الدار البيضاء، إفريقيا ،ط1، سنة 1998، ص110.

وبتعبير آخر هو ذلك الواجهة الإشارية المثقلة بالدلالة لما تحمله من مظاهر البوح والإفشاء، فكم من كتاب كان عنوانه سببا في ديوعه وانتشاره يقال: "الكتاب يقرأ من عنوانه" [1].ولهذا عد العنوان العمل الأدبي، وغيره أول يصدم المتلقي عند إقباله على شراء الديوان أو قراءة، وكثيرا ما يحجم القارئ عن الكتاب أو يقبل عليه بدافع من العنوان نفسه، فالعنوان يكشف النص ودلالته ويضعه في إطاره العام الذي من خلاله يدرك القارئ ما هو مقبل على قراءته [2] جاء عنوان ديوان "كسوف النبض والأمنيات" مركبا من جملة إسمية معطوفة عليها كلمة "كسوف" إلى النبض لتحديد دلالة الكسوف وتميزها على الكسوف الطبيعي (كسوف الشمس) أما كلمة الأمنيات المعطوفة على الجملة السابقة فتعدى إليها الحكم بفعل العطف فصار المعنى " كسوف النبض وكسوف الأمنيات" فعلى صفحة الغلاف وفي الجزء العلوي من الصفحة ثبث عنوان الديوان موزعا إلى قسمين حيث كتب على القسم الأول "كسوف النبض" في مستوى أفقي بالخط الطباعي وبلون أبيض أحمر أجوري جعل العنوان أكثر العتبات النصية بروزا في الغلاف، أما القسم الثاني من العنوان " والأمنيات" فقد كتبت بالخط الديواني بلون أخضر، فإذا جمعنا هذه الألوان الثلاثة الأحمر والأخضر و الأبيض هي نفسها ألوان العلم الجزائري، فاللون الأحمر ارتبط في اللغة العربية بالمشقة والشدة من ناحية، أخذا من لون الدم[3]

حيث يحمل هذا اللون بعض من الدلالة كبؤرة انفجار وغيرها من المعاني التي يحيل عليها.

والملاحظ أيضا على هذا الديوان أنه كتب بشكل مائل يلامس طرف الغلاف مما جعل كلمة "الأمنيات" تبدو منفصلة عن الجزء الأول من العنوان "كسوف النبض" قد لا ينتبه القارئ لوجودها تماما بسبب تداخلها مع الرسم وطريقة كتابتها ولونها أما في صفحة العنوان فنلاحظ اختلافا من حيث طريقة

[1] – بسام قطوس: سيميائية العنونة، وزارة الثقافة ، عمان، الأردن، ط1، 2001، ص32.

[2] – ولات محمد: دلالات النص

[3] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1982، ط2، 1997، ص75.

كتابته، فقد كتب العنوان الأساسي في مستوى واحد وبخط واحد ما يرفع.اللبس عن "الأمنيات" المكتوبة على ظهر الغلاف بالطريقة التي وصفناها لها سابق والتي توحي بأنها عنوان فرعي فصفحة العنوان قد أو ضحت أن العنوان الأساسي الكامل للديوان "كسوف النبض والأميات" الكسوف ظاهرة فلكية تتعلق بالشمس حيث يتوسط القمر كلا من الشمس والأرض فيحجب نور الشمس عن الأرض أما النبض فيرتبط بدقات القلب التي تشير إلى الحياة، وإذا كان الكسوف فلكيا غياب نور الشمس مؤقتا ففي إضافته للنبض نجده يحافظ على نفس بمعنى أي غياب الحياة أي ما يعادل الموت.

إن الكسوف يتعد النبض إلى الأمنيات لتكون الأمنيات والآمال هي الأخرى غائبة عن الحياة، إذن انطلاقا من دلالة الكسوف يمكننا القول إن الشاعر يعيش واقعا مأزوما ومن خلال هذا الواقع يفتش عن الحياة الضائعة، عن الآمال، والأحلام الزاهرة فالعنوان مشبع بالأمل الشعري الذي يرى في غياب النبض والأمنيات حالة عابرة آيلة للزوال والقرينة الدالة على ذلك هي كلمة كسوف ويؤدي العنوان الخارجي، إلى جانب العنوان البصري عدة وظائف[1] كوظيفة التعيين والتسمية، ووظيفة الوصف والشرح، والوظيفة الاشهارية يجذب فضول المتلقي لثراء العمل فيوجد تحت العنوان الغلافي الخارجي ما يسمى بالعنوان التعييني[2] فمن بين العناوين التعينية التي وردت في هذا الديوان نذكر منها ما يأتي:

1 - لو استطيع

2 - هي

3 - ....ولهذا انكسر.

4 - الرئيس يزور العيادة

[1] - زهرة مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، مذكرة مكلمة لنيل شهادة الماجيستر، جامعة سانية، وهران، كلية اللغات والآداب، ص 182.

[2] - شعيب حليفي: شعرية النص الموازي، جامع الكتب الإسلامية، المجلد1 ص 49.

5 - الحشاش والحلازين: [1].

هذه العناوين الداخلية في ديوان "كسوف النبض والأمنيات" تقوم بوظيفة تعيين محتوى القصائد في نوع الولاء لها، حيث يقوم القارئ بتوقع المضمون انطلاقا من فهمه للعنوان، هذا الفهم الذي سيبارك مع المسار القرائي.

فمثلا نص "الحشاش والخلازين " يحيل إلى قطبين متقابلين هما "الحشاش" والحلازين" فكان الشاعر يستعير رمزية. الحلازين للتعبير عن الشر والفساد، وبالمقابل يستعير رمزية الحشاش للتعبير عن الخير والخلاص[2].

أما بالنسبة للعناوين الوصفية فهي قليلة في هذا الديوان فمن بينها:

1-متقل بهموم السياسية.

2-الرئيس يزور العيادة.

يقوم كلا العنوانين بوصف النص المعنون والإشارة إلى مضمونه في أسلوب خطابي مباشر وهما بذلك يقومان بوظيفة تلخصية حيث يلخص العنوان المضمون، وعند قراءتنا لنص "متقل بهموم السياسة" يحكي عن الزيف والغش والكذب الذي يقوم به رجال السياسة فينهبون حقوق الشعب باسم الشعب مثلما يتول الشاعر:

مثقل رأسي بهموم الثقافة

والصحافة والسياسة

[1] - عاشورة بوكلوة: ديوان كسوف النبض والأمنيات" دار أمواج للنشر، سكيكدة ط1، 2004، ص44.

[2] -عبد القادر الباشي: بزوغ الهامش وأفول المركز في ديوان الحشاش والحلازين لـ عاشور بكلوة، مجلة حوليات الآداب واللغات، العدد08، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة المسيلة، ص224.

وعيوني جاحظة، مبهورة

يميز الشعب، والحكومة والرئاسة[1]

أما العنوان الآخر الرئيس "يزور العيادة" فهو عنوان حامل للوظيفة الوصفية، لكنها وصفية تمويهية تصدم أفق توقع القارئ فور قراءة النص، ذلك أن العنوان يوحي بزيارة يقوم بها الرئيس إلى العيادة في زيارة يسأل من خلالها عن حال العيادة وحال عمالها ومرضاها، ولكن بعد قراءة النص تتغير الرؤية لتظهر دلالات أخرى تتراوح عما قال به العنوان.

2-ديوان الشفاعات لعاشور بوكلوة:

أول ما يلفت إنتباهنا في عنوان هذا الديوان هو طريقة كتابته، فقد كتب بخطين متمايزين على رغم من أن العنوان كلمة واحدة في صيغة جمع "الشفاعات"، وربما هذا القصد الطباعي بعد دلالي أكثر مما هو جمالي،إذ نجد كلمة "الشفا" كتبت بالخط الكوفي، أما "عات" فقد كتبت بالخط الديواني، والخط الديواني كما هو معلوم هو خط الشعراء، تحمل لفظة "الشفاعة" معاني الإبتهال والطلب والدعاء،وما شاكلها من المعاني الإنشائية الإيمانية التي قد تفسر طغيان لغة الإنشاء على لغة الخبر في بلاغة صاحب (الشفاعات)[2]

أما عن مكان ظهور العنوان الأساسي فقد كتب في الجزء الأعلى من صفحة الغلاف تحت اسم المؤلف وتلاه رسم تشكيلي لـ يد إنسان التي لها دلالتها التي سنقف عليها فيما يأتي من البحث.

[1]-عاشور بوكلوة : ديوان كسوف النبض والأمنيات، ص36.

[2]- يوسف وغليسي: على مشارف النص، نصوص موازية، دار وزارة الثقافة، الجزائر، ط1، 1438-2017، ص46.

إضافة إلى الخط الذي كتب به العنوان فإن اختيار اللون الأحمر جعل من العنوان أكثر بروزا وضوحا للقارئ، أما صفحة العنوان من هذا الديوان فهي تتوفر على اسم المؤلف ثم العنوان الأساسي- وسط الصفحة- ثم المؤشر التجنيسي أسفل الصفحة الصفحة.

ولنتوقف قليلا عند العنوان الأساسي في هذه الصفحة، إذ نرى إضافات تلحقه لم تكن مثبتة من قبل في صفحة الغلاف، وهذا في الشق الأول من الكلمة "الشفا" حيث كتبت ألفا بشكل صحيح عنه في صفحة الغلاف والتي كانت أشبه بالميم لولا وجود النقطة المميزة اللقاء [1].

ولكن شكل العنوان وطريقة كتابته على صفحة الغلاف يجعلنا نغير مسارنا القرائي، فقد تتوزع العنوان على قسمين، كتب كل قسم بخط يختلف عن الخط الذي كتب به القسم الأخر، جاء في لسان العرب "أن كلمة "الشفا" تعني الجرف الهاري أو نهاية الشيء وقرب الموت كما تحيل إلى غروب الشمس "ومن معانيها أيضا الظهور والوضوح فيقال: شفا بمعنى ظهر أما " عات" بمعنى استكبر وجاز الحد والعاتي هو المتمرد الذي لا يقبل موضوعه والشديد الدخول في الفساد، وقد جاء في الحديث بئس الرجل عتا وطغى"[2].

وعليه يمكن أن يحمل الدلالات المعجمية التي يدعو إليها تركيب والعنوان من خلال معانيها فلفظ "الشفا" يحمل عدة معاني فمن بينها الظهور الغروب، والنهاية والوضوح، قرب الموت أما "عات" تقوم على ثنائية الاتصال والانفصال وقف بيئة تشابكية تعمل على تحقيق التكامل الدلالي، فصحيح أن الشاعر لم يوظف كلمة " الشفاعات" توظيف ملحميا ولكنه حرص على تكريس دلالاتها على طول الديوان غير أن الملاحظ على الديوان طغى عليه في قصائده الوظيفة التعينه فنذكر ما يأتي :

[1]-زهرة مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص40.

[2]-ابن منظور: لسان العرب، مادة شفى، ص311.

1 - إذا الشعر جاء.

2 - الأمنيات ...والأرض راقدة.

3 - ودعا...إني انطلقت.

4 - جاهز للغناء. [1].

يعمل كل عنوان من هذه العناوين على تحديد مضمون القصيدة، فعند قراءة العنوان إذا الشعر جاء يتوقع المتلقي أن النص المعنون يتحدث عن الشعر ثم يتأكد هذا التوقع فور قراءة النص .

2 - ديوان سفر على أجنحة ملائكية "حسن دواس":

بعد ديوان سفر على أجنحة ملائكية لحسن دواس" أول تجربة شعرية للشاعر وقد طبع في أواخر القرن الماضي، يضم الديوان اثنتا عشر قصيدة تتموضع حول الحزن والأمل وهو من الدواوين التي كان للعنوانة حظ لا بأس به وسنحاول الوقوف عند العنوان، ورد جملة مركبة فلفظة سفر جاءت مبتدأ، على أجنحة جار ومجرور "ملائكية" صفة وشبه جملة في محل خبر هذا من ناحية أعرابها.

والملاحظ أن عنوان الديوان كتب بخط أزرق وخلفية سوداء، الأزرق هو رمز الهدوء والراحة [2] وهو في التراث مرتبط بالولاء والطاعة وبالتضرع والإبتهال وبالتأمل والتفكير والأزرق الفاتح يعكس الثقة والبراءة .... أما الأزرق العميق فيدل على التميز و الشعور بالمسؤولية والإيمان برسالة يود تأديتها، إن الأزرق هنا رافقه السواد وهو أمل وحزن، وسعادة وشقاء، نعم إنه أمل الشاعر الذي توقف وأصبح يائسا بموت إبنته إنها السعادة التي اختفت من عينيه إنه الحزن الذي طغى عليه إلا أن الشاعر يحاول جاهدا إيصال رسالة معينة للقارئ في الحياة من جيدي ولعل أكبر دليل على هذا اللون الأخضر

[1] - زهرة مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص29.

[2] - أحمد مختار عمر: اللغة واللون، ص183.

والشريط الأبيض التي استخدمته في آخر صفحة الواجهة حيث صنف عمله إلى مجال الإبداع في حلقة خضراء وهو لون الرزق والخصب [1] يفتح الشاعر باب الأمل على مصراعيه امامه وأمام متلقي الديوان، فالصورة التي أرادها الشاعر لواجهة ديوانه جمعت بين الحزن والأمل، السعادة والتعاسة، الإستسلام والمقاومة وهذه هي أهم ثنائيات الحياة التي لخصها الشاعر في عنوان ديوانه.

يطلعنا أول عنوان في الديوان حلم شاعر، عنوان ملئ بالدلالات والإشارات السيميائية إنه يعبر عن الطموحات والأفاق التي يأمل الشاعر تحقيقها فحين نقول الحلم فإنه يتبادر إلى أدهاننا مباشرة شيء صعب التحقق فالحلم غالبا ما يكون من أصعب الأمور، هو حلم هذا الرجل الذي أراد أن يصل بشعره إلى أبعد الحدود لكن القصيدة تحمل في ثناياها آمال وطموحات وأهداف الشاعر في الحياة يقول :

كل ما ابتغيه

لأنحت مجدا لشعبي

ينساب كفجر الحياة[2]

أما في عنوان سفر على أجنحة ملائكية من الديوان فالشاعر جمع فيه بين أجمل الأشياء وأحلاها السفر وهو مؤنس المرء، ومرهقة، فالسفر هو الحياة والتعب هو الصداقة والغربة والوحدة والجماعة، كل شي فيه جميل، أما الأجنحة فهي الفضاء والسماء والهواء الطلق وكل ما يتعلق بالحرية، والملائكة هي النور والأمان والطاعة والراحة والسلام جمع الشاعر هذه الثلاثية ليشكل لنا جملة جميلة جدا "سفر على أجنحة ملائكية" هو السفر الذي قصده الشاعر هنا دون رجعة، إنها روح إبنته التي فاضت لبارئها تاركة وراءها

[1] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون: ص79

[2] – حسن دواس: سفر على أجنحة ملائكية مطبعة عمار قرفي، باتنة، ص20.

والد يبكيها ويعبر بحرقة عما فقده فقد الذرة الثمينة الغالية، فقد أغلى ما يملك في هذه الحياة فقد حبيبته المؤنسة يقول:

واليوم ما الخطب؟ وماذا أجرى..... لذرتي الثمينة

ثم هوى بجنبها طابعا..... على الجبين قبلة جانبة

وراح يدعو ربه هامسا ..... وفي المحيا حيرة بادية

والعبرات على خده..... لآلي صغيرة هامية[1]

جاء العنوان معبرا عما تحويه القصيدة، فالقصيدة بأكملها تصور لحظة الوفاة والحزن الذي حل بالشاعر، وكيف كان دمعه يواسيه في محنته هذه إن الموت هنا يركز لشيئين الموت الحقيقي وهو موت إبنة الشاعر والموت المجازي وهو موت الضمائر والقلوب، نعم إنه الحقد وفقدان الأمل، فمن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن عنوان سفر على أجنحة ملائكية دالا على السفر دون عودة، على السفر دون رجوع أو حتى دون موعد إنه الفقدان الذي حل بالشاعر إنه الفراق الذي محال أن يجمع شمله ثانية غير أن الفراق الأمن أو السفر السالم كيف لا وه و السفر الذي كان على أجنحة ملائكية [2]

3 – ديوان أهازيج الفرح "حسن دواس":

جاء عنوان الديوان لافتا للانتباه، وأول ما يثير انتباهنا هو كونه جاء بارزا وسط الغلاف، فأهازيج الفرح "عنوان بسيط في ظاهر ه، ولكنه م ثيرا وعميق في باطنه، مغري، يفتح شهية القارئ ويثير

[1] – حسن دواس: سفر على أجنحة ملائكية: ص ص 24-25.

[2] –سميحة صياد: الأمل والحزن في شعر "حسن دواس" سفر على أجنحة ملائكية مهد اللغات، مج، ع 3، 2012، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي أنموذجا، تاريخ النشر، 9-9-2012، ص 47.

فضوله ويدفعه لطرح كثير من الأسئلة عن ماهية هذه الأهازيج وعن علاقتها بالبراءة والطفولة، ولماذا أختار الشاعر هذا العنوان بالذات لديوانه؟

تعرف الأهازيج بأنها جمع أهجوزة، فيقال: هزج لمغني أي ترنم في عنائه وطرب، الهجز نوع من بحور الشعر العربي والفارسي سمي بذلك لتقارب أجزائه، وتعرف أيضا بأنها الأغاني الشعبية.

لقد أيقن الشاعر "أحسن دواس" أن الكتابة للطفل هي رسالة مقدسة يقصد من ورائها البناء والتعم ير، لأنها استثمار في الإنسان بغية الاستمرار في الحفاظ على الهوية والتاريخ والمستقبل فالشعر الموجه للطفل من أقرب النصوص التي تعلق في الذاكرة وبالتالي تصنع فردا فعالا ومفيدا في المجتمع يحترم ذاته يكون شخصية سوية تعرف ماعليها وما لها من حقوق وواجبات، ففي أنشودة الحلم الخالد يحاول الشاعر (حسن دواس) غرس حب الوطن في نفوس الأطفال من خلال كلمات لها وقع دلالي تعبر عن معاني جليلة ومتميزة تعكس قدرة الشاعر على إنتقاء الكلمات التي تتناسب مع قدرات الطفل القلية والعمرية"[1]

فيقول الشاعر في قصيدة " أنشودة الحلم الخالد:

نحن أطفال الجزائر نحن أعلام المفاخر

سنغني وسنشدو عاليا ملء الحناجر

حلمنا مجد الجزائر[2]

[1]–صونيا ماوني، عثمان رواق : عتبات أم عتبات في مدونات "حسن دواس" ، مجلة القارئ للدراسات الأدبية النقدية اللغوية ، العدد1، مارس 2022، ص176

[2]– أحسن دواس: أهاريج الفرح، أناشيد الأطفال ، دار الوفاء ، سطيف، د.ط،2000.

يعمد الشاعر في هذا الديوان إلى زرع الثقة في شخصية الطفل وإعطائه جرعات مكثفة من الصور الإبداعية تبث روح الحياة والحركة لتطور قدراته اللغوية والعقلية من خلال النصوص التعليمية التي ينهل منها المعارف والصفات التي تحبها النفس[1] .

يقول الشاعر في قصيدته:" أنشودة العلم"

نحن أطفال المعالي حلمنا قهر المحال

نحن في العلم شموس ساطعات في الأعالي

ونجوم لا تضيئ ال أفق إلا بالإشتعال

وقتنا في العلم يمضي ليس في قيل وقال

روحنا للعلم تهفو لا لإملاك ومال[2]

بما أن الشاعر قد أيقن أن الكتاب للطفل رسالة مقدسة تحمل في طياتها متعته ومشقة، وأن الأطفال لا بد من الاهتمام بها والحرص عليها فإننا نجد أن الشاعر قد حرص على وضع عنوان مناسب لديوانه يعكس الدلالة العميقة والمشوقة، لأن قراءته تستدعي إلى الفضول وبذلك يؤدي وظيفة إغرائية تغوي القارئ وتدعوه إلى محاولة الكشف عن أغوار وخبايا النص إذا أن العنوان قد تموضع في الجز ء السفلي لصفحة لغلاف الخارجية أين نجده مكتوبا بخط غليظ، وقد إختار الشاعر "أن يكون العنوان يلون بلون احمر لافت للإنتباه على الصفحة الأولى للغلاف في حين جاءت صورته تتوسط مجموعة من

[1]- صونيا ماوني، عمان رواق: عتبات في مدونات أحسن دواس، ص176.

[2]- أحسن دواس: أهازيج الفرح، ص19.

صور الأطفال على هيئة نجوم تحيط بالقمر [1] حيث نجد هذه الصورة المحيطة بصورة الشاعر في الواجهة الخلفية للديوان.

ولعل دلالة اللون الأحمر الذي اصطبغ به العنوان انه يدل ويرمز "إلى العاطفة والحيوية وما يجلبه من قوة وخبرة إمتلاءا بالحياة إنه يرتبط بالريادة والتعاون والجهد والخلاق والتطور"[2]

ومنه نستنتج أن عنوان هذا الديوان لعب دورا هاما وأساسيا في مساعدة القارئ للولوج إلى عالم النص ومعرفة مضامينه ومحتواه.

4 – ديوان مملكة بلقيس لزهرة خفيف:

جاء عنوان هذا الديوان بمثابة همزة وصل بين الأفكار وما يحمله من معاني ودلالات، "وانفتاحه على مستويات مختلفة من التأويل حين يزاوج بين الديني والأسطوري، والدنيوي والروحي المدهش" [3] يتركب عنوان الديوان من مسند ومسند إليه، حيث أسندت المملكة إلى بلقيس ليشكل هذا المركب الإسنادي جملة إبتدائية تحتاج إلى خبر يبين حال هذه المملكة وميزاتها ومغزاها وماهيتها "ويبدو أن هذا الدور لحق بالنص ليكون المخبر عن مملكة بلقيس " فالنص الشعري إذ خبرا الجملة الابتداء" [4] فالقارئ لا يجد صعوبة في معرفة بعض اخبار المملكة فيما ورد عنها في الكتب المختلفة فقد جاء ذكرها في القرآن الكريم في قوله عز وجل : "﴿ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَ ٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴾ وقال أيضا": ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٞ

[1] – عثمان رواق: الثابث والمتحول في كتابات أحسن دواس، ص8.

[2] – أحسن دواس: أهازيج الفرح، ص19.

[3] – عثمان رواق: شعرية العتبات في ديوان مملكة بلقيس الزهرة خفيف مجلة المقال، العدد1، ديسمبر، 2021، ص6.

[4] – المرجع نفسه: ص7.

عَظِيمٌ﴾ [1] حيث يستنتج القارئ لهذين الآيتين المباركتين أن مملكة بلقيس مملكة تغمرها السعادة ويعمها الخير وهي من الرخاء والأمن ما يجعلها جنة على وجه الأرض ولهم من القوة والبأس ما يحميهم من الشرور والبلايا والعدوان، لا سيما أن بلقيس الملكة صاحبة العرش العظيم بوصف القرآن الكريم تسوسهم بحكمة وعدل وتشاورهم في أمرها وأمر سلطانها، كما أن القرآن الكريم :﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ "﴾ [2] كما أنها مملكة آثرت الإيمان على الكفر فاستجابة لدعوة سليمان دون جدال ولا عناد.

إن مملكة بلقيس حسب تجليها في القرآن الكريم تدل على مملكة الخير المطلق، والإيمان الحق الناتج عن قناعة (النسخة)، وحين نتصفح ديوان مملكة بلقيس "" فإننا نجد تلك الخيرية المطلقة والإيمان الغامر تؤثث عوالم الديوان بداية من الإهداء عند الشاعرات الجزائريات، حيث ترحل الذات الشاعرة إلى عالم القصص القديمة لتعيد نسج حكايات مجنحة جديدة حول المملكة الخيرة، مملكة المرأة الفاضلة والسعادة الأبدية إذ تشير إلى البعد الإنساني في قصة سليمان وبلقيس ليصبح سليمان هو رمز الرجولة وتصبح بلقيس رمز الأنوثة، فلا يجدان السعادة الغامرة إلا بعد أن يجتمع الشمل ويفضي كل واحد منهما إلى الآخر بمكنونات نفسه فلا المملكة أغنت بلقيس عن سليمان ولا سليمان أغنته عنها السلطة والجاه والملك، رغم تلك اللمسة الشعرية في هذه الإشارة إلا أن فيها استثمار للقصص التي نسجت حول النص المقدس وأحاطت به"[3].

---

[1]- سورة النمل : الآية 23.

[2]- سورة سبأ: الآية15.

[3]-عثمان رواق: شعرية العتبات في ديوان مملكة بلقيس ، لزهرة خفيف، ص8.

ولعل خير ما يجسد هذا النزوع نحو تجريد سليمان عليه السلام من هالة النبوة وإنزال بلقيس من علياء عرشها إلى واقع الناس، أي أن سليمان رغم نبوته فقد وقع في حب بلقيس وبلقيس وقعت في حب سليمان رغم كونها ملكة والملوك لا يتنازلون بسهولة تقول الشاعرة زهرة خفيف عن هذا الصرح في قصيدة سليمان يقع في الحب.

دخل القصر سريعا ملكه كان تفقد

غاب هدهده، عجيب أمره،يبدو تمرد

حدق فيها سليما ن طويلا، وتنهد

ركن الحب في قل ب النبي، فتنكد

هي بلقيس كوته نور شمس قد تمدد[1]

العلاقة الجدلية التي يقيمها العنوان مع المتن الشعري تشير من وجهات عدة إلى مختلف الحمولات، والدلالات التي تغني النصوص وتؤثث جنباته، من أجل ذلك بمكن لمملكة بلقيس أن تكون مملكة الخير والعدل والإيمان، وهي مملكة الخير المطلق والأخوة الإنسانية[2].

هذا ما يحيل إلى عنوان الديوان يحمل رؤية خاصة وتصور خاص في ماهية العلاقات الإجتماعية، وخاصة بين الأنثى وفعاليات المجتمع الأخرى، وفي مقدمتها الذكر والمؤسسات التي أنتجتها ورشحتها وختم هيمنتها على الجميع، إذ عرفت الكتابة النسوية نزوحا نحو التمرد والرفض، لكن الكتابة عند خفيف تبحث عن التوقف والإنسجام بين الذات والآخر الحضاري والإنساني بحثا عن عالم جديد تستعيد فيه الأمة أمجادها وعافيتها، حيث "أوجدت الشاعرة علاقات متعددة ومتنوعة بين الذات

[1]- زهرة خفيف: مملكة بلقيس، ص ص 53-54.

[2]- عثمان رواق:شعرية العتبات في ديوان مملكة بلقيس ، ص6.

الأنثوية والآخر الرجل الذي تراه مكملا لها في الكثير من المواقف والمحطات الإجتماعية والحياتية عموما"[1].

كما أبرزت لنا الشاعرة في هذا الديوان أن هذه الذوات بإمكانها أن تتماها وتنصهر في بعضها البعض مشكلة صورة من صور الواقع الإنساني الذي تستوجبه الفطرة الإنسانية، وقد عبرت عن كل هذا بالكثير من الصور البيانية والفنية والبراعة اللغوية .

فإذا رجعنا إلى عنوان الديوان فإننا نلاحظ ذلك الإنصهار من خلال اتصال كلمتا العنوان بحرف واخذ مشترك بينهما وهو حرف كلام الذي يجمع بين كلمة مملكة وبلقيس، وهذا إن دل على شيئ إنما يدل على ذلك التمازج والتكامل والتفاعل بين الملكة وبلقيس كما يدل على جماليات التشاكل والتناغم والإنسجام بينهما وذلك لتحقيق الفطرة الإنسانية التي حبل بها كل طرف.

5 – ديوان قُطر النّدى لزهرة خفيف:

تتركب عتبة عنونة ديوان قطر الندى من جملة شكلتها صيغة نحوية هي مبتدأ + خبر و "وبما أن عتبة العنوان، عامة تنهض بوظيفة تعينية وأخرى وصفية وثالثة إيحائية ورابعة إغرائية" [2] فإن العنوان قد اضطلع أساسا بوظيفتين،إغرائية وأخرى إيحائية تقوم الوظيفة الأولى على إعطاء فكرة المتن الشعري وديوانه مانحة المتلقى فرصة التعرف عليها، أما الوظيفة الثانية فتنهض على الإيحاء بالمعنى الذي تحمله الوحدة المعجمية قطر الندى كرمز إشاري يثير قدرا كبيرا من التداعيات، تحمسها الدلالة الفاعلة في نص الشاعرة فغلاف الديوان يشير في بداية الأمر إلى عنوان الديوان الذي كتب بلون أسود قاتم وبخط عريض يعبر عن الآهات

[1]–عقيلة بعيدة: جماليات تشاكل الأنا والأخر في ديوان (مملكة بلقيسن للشاعر ة زهرة خفيف) ، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد17، ديسمبر 2016، ص 146.

[2]– عبد القادر طالب: جماليات التناص في الشعر العربي المعاصر قراءة في شعر عبد الله البردوني، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي المعاصر، مشورة، جامعة سكيكدة 20 أوت1955، 2016/2015 ص229.

والآلام العظيمة و "الحزن الذي عاناه الوطن إبان العشرية السوداء وقبل ذلك إبان الإستعمار" [1] كما تربع العنوان على مساحة واسعة من الديوان في الجزء العلوي للديوان في وسط أحمر يميل أكثر للأرجواني فيه صبغة من اللون البني، ولعل دلالة العنوان أنه يمثل الوطن، فقطر الندى تقصد به الشاعر القطر الوطني الجزائري، ودلالة اللوان المذكورة سابقا أنها ذلك الدم والنفس والنفيس التي يضحي بها الشعب الجزائري من اجل وطنه.

ثانيا: عتبة الغلاف:

تنوعت عتبات الغلاف في الدواوين الشعرية الجزائرية من شاعر إلى آخر ومن ديوان إلى آخر، بل ومن مرحلة إلى أخرى، إذ أن الشعراء المعاصرين أصبحوا بعنو ان بغلاف دواوينهم الشعرية ويعطون لها أهمية كبيرة.

1 – ديوان كسوف النبض والأمنيات "لعاشور بوكلوة"

يعتبر الغلاف العتبة الأولى للدخول إلى عالم النص من أجل استكشاف مضمونه وأبعاده ألفنية، أو ما يمكن أن يملأ الصفحة الأولى من رسوم ولوحات تشكيلية وصور وغالبا ما تكون من اختيار دور النشر فالغلاف ومكوناته بعد المدخل الأول العملية القراءة باعتبارات اللقاء البصري والذهني، لذا يعد الغلاف من بين مجموع اللواحق التي تحيط بالنص وتشارك في مقروئيته والتي لها موقع ضمن بنائه الخارجي الذي يحوي معظم المعلومات، إذ يضمن عنوان الكتاب، اسم المؤلف، لوحة الغلاف، دار النشر وسنة الطبع والتعيين الأجناسي فقد يمكن الاستغناء أحيانا عن بعض المعلومات دار النشر

[1] – زهرة خفيف: يوم الأربعاء 10 ماي 2022، الساعةالعاشرة صباحا.

وسنة الطبع على سبيل المثال ولكن لا يمكن الإستغناء عن تفاصيل كعنوان الكتاب، واسم المؤلف ولوحة الغلاف[1].

جاءت لوحة الغلاف من ديوان كسوف النبض والأمنيات تتوزع على ثلاث مساحات نذكر منها ما يأتي:

المساحة الأولى: تحتل الجزء الأعلى من صفحة الغلاف نلاحظ فيها تدرجا لونيا (بني، برتقالي، أسود) ما يحيل إلى أسماء مغايم مظلمة.

المساحة الثانية: مزيج من اللون الأبيض والأزرق البنفسجي وهي تحتل أسفل الصفحة بشكل أمتزج الألوان فيها بحر أزرق مظلم

المساحة الثالثة: هي صورة لثور يتوسط المساحتين السابقتين ورسم بتقنية الرسم التناظري علق على جيهته مصباح منير و على رأسه لفتة معمارية قد تكون قبعة، وخلف رأس الثور شعاع نو ر دلالة على الشمس يحجبها رأس الثور.

سنحاول بناء انسجام الصورة للحصول على دلالة متكاملة لم تقارنها بدلالة العنوان، جاء في الأساطير اليونانية أن "عشتار" "جلجامش" أصرت على نزول الثور السماوي إلى الأرض لينتقم لها، وتخبرنا الأساطير اليونانية أن الثور السماوي ثور ظالم، إذا نزل إلى الأرض احدث بها فسادا واهلك البشر جوعا وفي المقابل يستنجد الإنسان المعذب في ضراعنه الأخيرة بإله الشمس والعدل والحياة الخلاقة الطيبة الذي كان أقرب الآلهة إلى قلوب عامة الناس[2].

[1]-عبد الله الخطيب: النسيج اللغوي في روايات "الطاهر وطار" دار النشر والتوزيع، عمان الاردن، ط1، 2008 ، ص17.

[2]- زهرة مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص190.

إذن ديوان "كسوف النبض والأمنيات" هو رؤيا شعرية حاول من خلالها الشاعر "عاشور بوكلوة" استدعاء بين أسطورية لرسم معالم واقعية يمتزج فيها المعقول بالمأمول والأسطورة بالحلم زكسوف النبض والأمنيات ما هو إلا كسوف غياب إله الشمس صاحب العدالة " واهب النور وكاشف الضر والسر، وراعي الفقراء والمعوزين والتائهيين لقد كان ضوء الشمس يراقب القضاة ولا يرحم المرتشين والذين يحيدون عن جادة العدل في أحكامهم.

وخلاصة القول أن كسوف النبض والأمنيات هو كتاب عن معاناة الإنسان في واقع تصادر فيه الأحلام ويطغى عليه الظلم والحرمان يرتكن فيه الشاعر إلى رؤى استشراقية، كلها أمل وتفاؤل بزوال المعاناة إيمانا منه بوجود إله الشمس الذي سينتصر على الثور السماوي يوما ما [1].

2 - ديوان الشفاعات "لعاشور بوكلوة:

كما هو معروف أن الغلاف سمة بارزة في الكتاب، إذا لا يمكن الخضوع لتناول نص دون مصادفته في بادئ الأمر، فهي عتبة تحفز القارئ بتأدية عملية النص الأدبي وهذا انطلاقا منه، فقد جاء في صميم صورة الديوان الذي تحت عنوان "الشفاعات" للشاعر "عاشور بوكلوة"[2]

جاء في مقدمة الديوان أن الشاعر هو نفسه مصمم الغلاف وصاحب الدوق الرفيع في إختيار الرسوم المصاحبة للقصائد وهذا أمر محمود في الكتابات المعاصرة فقديما كانت دار النشر هي التي تختار لوحة الغلاف وغالبا ما يكون إختيارها عشوائيا ينفي أي علاقة بين لوحة الغلاف وعنوان

[1] - زهرة مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص190.

[2] - زوليخة زبيشة وآخرون: شعرية العتبات النصية في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص50.

الديوان أو مضمونه، بينما الجدر بهذه المهمة هو صاحب الديوان / الإبداع فهو الأعلم بما كتب والأقدر على إختيار ما يتناسب من اللوحات الفنية مع عمله الإبداعي[1].

فإلى أي مدى سنوفق في كشف الصلة بين عنوان "الشفاعات "واللوحة المرافقة له؟[2]

لوحة الغلاف تمثل يد إنسان أنجزت بتقنية الحفر، ول "اليد" حضور في التراث الإنساني بل إن أول شكل طبعه الإنسان البدائي على جدران الكهوف هو شكل اليد.

كما تحمل اليد معاني متعددة قد تدل على الحماية ودرأ العين، كما قد تعني القوة أو العمل، غير أن ما يميز هذه اليد في غلاف الديوان أنها مكسرة الخنصر ومنقوصة السبابة.

أما الخط الدائري الممتد نحو الأعلى الذي يحيط بها فهو دال على التجميع (حماية اليد) ثم السمو والارتفاع.

كما نلاحظ وجود لون أزرق في اليد "موضع" السبابة " هنا يدل على محاولة ترميم هذه اليد، وإذا عدنا إلى "الشفاعات" نجدها تحمل معنى الدعاء وطلب المغفرة وهي في هذا الديوان أيضا قصائد يريد لها الشاعر أن تشفع له عند متلقيه، والعنوان لهذا المعنى يجعلنا نتكهن مرحلتين متمايزتين في حياة عاشور بوكلوة الشعرية حيث نستنتج المرحلة الثانية المرحلة الأولى فتحول رؤاها وتبدل الحكم فيها، وهو نفسه ما توحي به صورة الغلاف "اليد" ما يعني أن الشاعر في هذا الديوان – يتبع إستراتيجية تناصية واعية ينسج أبعادها باعتماد ثلاث رؤى أساسية هي رؤى العنوان ورؤيا نصوص الديوان، وكذا رؤيا لوحة الغلاف حيث يقول الشاعر في نص "وداعا ....إني انطلقت"

وداعا.... وهذا الولاء

[1]– أحمد مختارعمر: اللغة واللون، ص160.

[2]– زوليخة زبيشة وآخرون: شعرية العتبات النصية في القصيدة، الجزائرية المعاصرة، ص50.

لم يعد منبعا للصفاء

وهذي الأصابع

لم تعد تبصر كفها

لم يعد نايها صالح للغناء[1]

يميز في هذا حالتين شعوريتين تتعلق الأولى بقطع الصلة (وداعا) مع واقع حبسه الشاعر في الماضي، أنا التانية فترتبط برؤى استراتيجية ينطلق من خلالها الشاعر متجاوزا كل الحدود والحواجز وكأن الشاعر كان يكتب تحت الرقابة والولاء لرؤى غيرته، فجاءت كتاباته الشعرية رهينة الرؤية القاصرة التي لا تتعدى التقرير وهي ما توحي به عبارة "هدي الأصابع" لن تعد ت بصر كفها أ لم يعد نايها صالحا للغناء، وهي صورة تتوافق مع إيحاءات اليد المثبتة على ظهر الغلاف فهي يد لا تقدر على الكتابة وفي المقابل نجد الشاعر يرمم في هذه اليد من خلال اللون الأزرق الدال على الترميم، فمن خلال ما سبق لم ذكره نستنج أن عتبة الغلاف أشد المصاحبات النصية خطرا و أكثرها تنويرا للنص في الأنا نفسه فهي قراءة قابلة للنقص والتفويض والتفكيك.

3 – سفر على أجنحة ملائكية "حسن الدواس"

حقيقة وضعنا الشاعر أمام صورة دقيقة مليئة بالدلالات، فكانت الصورة التي أرادها الشاعر أن تكون واجهة لديوانه حملت الكثير من الرموز والإشارات التي لابد من الوقوف عندها، جاءت خلفية الواجهة بنفسجية فتحة اللون، إنه لون الأسى والإستسلام لأنه يربط بين الإدراك والحساسية النفسية

[1]–عاشور بوكلوة: ديوان الشفاعات، ص39.

والمثالية"[1] صورة كئيبة بعض الشيء لكن الفتاة التي صحبت الصورة أعطتها بعدا آخر، وكيف لا وهي فتاة بجناحين تطير بلباس أبيض جميل وسحب صاحبتها في السفر، إنه السفر دون رجعة، إنها رحلة الموت، تبدو الفتاة تائهة في الصورة وكأنها تحاول البحث عن شيء ما، أو بصدد البحث عن ذلك الشيء يتوسط لباس الطفلة من الصورة، نلاحظ أنها فتاة صغيرة – شريط أحمر ولا غرابة في ذلك فالشاعر يريد أن يوضح أن هذا البياض والصفاء والنقاء والطهارة هي صفات غالبا ما كانت متجسدة في روح إبنته، لكن الشرط الأحمر الدال على الخطر والموت على الألم والحرارة على الحمى التي أتت على روح الصغيرة، إن الشريط الأحمر هنا رمز الألم، كما مزج الرسام بين الأبيض والأصفر في صورة جميلة فالأبيض رمز الطهارة والصفاء والأصفر الذي غالبا ما يرتبط بالمرض والسقم[2].

حاول أن يجمع لنا بين معاناة إبنته وصفاءها وبين المرض الذي أخد روحها الطاهرة النقية ويضيف الرسام سماء غير سماءنا سماء خضراء مائلة إلى الزرقة، إن الأخضر هنا لون الإنبعاث والتجديد والنمو يتخللها نجوم وهلال، الحفا سماء إبنته الشاعرة، أنها الروح حين تغيب عن هذه الحياة وتحت سماء، هذا الشاعر قلبا صغيرا يرفرف بجناحيه إنه قلب الوالد، إنه القلب الحزين، ذلك القلب الذي (رفرف مع روح ابنته إنه حزن الشاعر الذي ألم الفقدان هذا بالنسبة للواجهة الأمامية للغلاف.

أماني الواجهة الخلفية من الديوان نجد صورة الشاعر الشخصية وهو يجلس مقابلا للمصور والبحر من وراءه، حيث نلاحظ أن الشاعر مستغرقا في التفكير كيف لا وهو من حمل على عاتقه تغير هذا الوضع للأفضل، إنه يحاول التركيز في ما هو من حمل قادم من حياته يريد لتجربته الشعرية أن تنجح ولرسالته النبيلة أن تصل أما عن البحر الذي كان خلفه فهو وجهة الشعراء وجهة من أراد الإعتزال من أراد التفكير بعمق ألا وهو البحر منبع الهدوء والراحة والتقط المصور هذه الصورة ووظفها الشاعر في

[1] – أحمد مختار عمر: اللغة واللون ، ص185.

[2] – المرجع نفسه، ص180.

ديوانه إيمانا منه بأن يزرع حب التغيير في المتلقي حب العزلة والبعد عن الناس ولو لفترة وجيزة وأطرت هذه الصورة بإطار أسود للدلالة على أفق الشاعر وطموحه الكبير ولمسة الحزنالذي أعترته في الديوان[1]

هذا وقد صخب الصورة تعريفا للشاعر وأهم أعماله حيث قام بهذا التقديم "عمر بوديبة" جاءت خلفية الكتابة خضراء فاتحة لتعطي رغبة وانشراحا لدى القارئ كما تولد لديه الرغبة في قراءة مضمونه أما عن السواد الذي كتبت به المعلومات المدونة عليه بشكل يسير دون تعب ودون بدل أي مجهود كما كتبت مؤلفات الشاعر بلون أسود بارز لافت إنتباه المتلقي لإنجازات الشاعر.

4 – ديوان أهازيج الفرح لـ "حسن دواس":

اتسم ديوان اهازيج الفرح لمؤلفه حسن دواس بجملة من الثوابت التي راعاها الكاتب، كنوع من الإلتزام بمقتضيات الكتابة الشعرية للأطفال، وهذا خاصة فيما يتعلق بالجانب الفني والشكلي للديوان، حيث شكل هذا الإلتزام قاسما مشتركا عند الشعراء الذين عتبوا للأطفال، وهو لم يخرج عن هذه الثوابث بل كرسها تكريسا ملاحظا في ديوانه، رغبة منه في إحداث الأثر المرجو عند متلقيه من الأطفال"[2]. فما نلاحظه على غلاف هذا الديوان أنه يتكون من جزئين وهو من الورق المقوى، ولوحة غلافه الفنية ساهمت في إضفاء جمالية إلى الكتابّ، ويشكل تلميحا لما يريد أن يقوله في الديوان من خلالها وتشويق القارئ للاضطلاع عليه فقد إهتم: "الشاعر أيما اهتمام بتزين واجهة الديوان بألوان زاهية،تشد الإنتباه، جمعت بين مختلف ألوان قوس قزح فلم يغب منها لون ، في خلفية بيضاء، في الصفحة الثانية للغلاف، فكان الغلاف من هذه الناحية مهرجانا من الألوان الزاهية تشي بما يحتوي عليه الديوان، من أشعار تبعث الفرح في الأطفال وتحثهم على الإقبال على الحياة بسعادة وأمل"[3].

---

[1] – المايكل ريفيو: سيميائية العنوان في ديوان سفر على أجنحة ملائكية "حسن دواس" ص26.

[2] –عثمان رواق: الثابت والمتحول في كتابات أحسن دواس للأطفال، ص7.

[3] – المرجع نفسه: ص7.

غلاف الديوان يعبر بشكل كبير عن محتوى القصائد التي يحتويها إذ يساعد القارئ على فهم الشاعر والمعنى الذي يسعى إلى إيصاله فهو مستطيل الشكل يثبت اسم المؤلف في أعلى الصفحة وبخط أقل منه خطبة العنوان وهو اسمه الحقيقي، كما أن الصفحة الأولى للغلاف جاءت "حاملة للورود والفراشات البديعة ذات الألوان الذهبية على خلفية تميل إلى اللون الذهبي، الذي يبعث الدفئ في المشاعر وينعش النظر ويسره، فقد جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ﴾ [1]

وتحت كل ذلك كتب بلون بنفسجي أناشيد للأطفال وبخط مغلظ فهذه الفسيفساء من الأوان والمناظر المشكلة للعتبات في الغلاف في ديوان أهازيج الفرح : "تنم عن معرفة حقيقية لطبيعة الذات الطفولية التي يكتب بها الشاعر، وهي ذات تعشق الألوان وتميل إلى العوالم الخيالية المشكلة من الرسومات المتداخلة بين الطبيعة وبين الذات الإنسانية"[2] فهذا الإنسان في طفولته وفي براءته يبحث عن الاستقرار النفسي والعاطفي.

جاءت صورة الغلاف الخارجي للديوان عاكسة للرغبة القوية لدى الشاعر في "شد انتباه الطفل إلى العمل الإبداعي، من خلال تقنيات مبتكرة، لعب فيها اللون والصورة الدور البارز، بالإضافة إلى استحضار صورة الطفل كمتلقي أو لهذه الباقة من الأناشيد يظهر الأطفال نجوما وكواكب تدور حول مركز يمثله الشاعر، وفي ذلك إشارة إلى مدى التلاحم بين الذات الشاعرة وبين الأطفال"[3]

لذلك يمكن القول أن الشاعر "حسن دواس" من خلال ديوانه أهازيج الفرح استطاع أن يغوص في نفسية الأطفال الصغار ويحللها على اعتبار أن هذه المدونة متعددة ومتنوعة الموضوعات " فتراوحت بين الدعوة إلى اللعب واللهو والمدح لأنها صفة تميز الأطفال الصغار، بالإضافة إلى ورود موضوع المدرسة

[1]-سورة:البقرة الآية68.

[2]- عثمان رواق: الثابث والمتحول في كتابات أحسن دواس، ص8.

[3]-المرجع نفسه: ص 8.

المحفظة ، الحاسوب، حروف لغتي، كذلك نور موضوع الطبيعة من ذلك أنشودة حديقتي وطغيان موضوع العلم (بشكل لافت للإنتباه)، أنشودة الحلم الخالد، أمنية، أنشودة التلميذ أنشودة العلم، كذلك موضوع الوطن من خلال أنشودة جزائري"[1]

فتجربة "أحسن دواس" في هذا الديوان كانت مخلصة لروح الكتابة الموجهة للأطفال خاصة من الجانب الجمالي المتعلق باللغة والموضوعات والأوزان واعتماد اللون والصورة لجذب إنتباه الطفل نحو الديوان.

5 – ديوان مملكة بلقيس لزهرة خفيف:

أخد الغلاف الخارجي لهذا الديوان تشكيلا خاصا، حيث نجد أن الغلاف الأمامي قد تربع "في شكل علامات وألوان وأشكال هندسية ويحمل دلالات سيميائية مفتوحة" [2] في حاجة ماسة إلى التفكيك والتأويل ، فالديوان يحمل عدة "وحدات جرافيكية (إسم الكاتب، صورة الغلاف، المؤشر الجنسي) يمكنها أن توصل للمتلقي مضمون هذا الديوان"[3].

بلغ طوله 20سم وعرضه 13.5سم، أم طبعته فهي الطبعة الأولى بعين مليلة الجزائر سنة 2014، وعدد صفحاته 126 صفحة، كما يحتوي هذا الديوان على لوحة تشكليلية ملفتة للنظر تتداخل فيها الألوان مع مجموعة من الطيور، وتتوسط هذا التداخل إمرأة لا يظهر منها إلى جزؤها العلوي من كتفها الأيمن حتى رأسها، وهي مغمضة العينين رافعة رأسها نحو الأعلى وكأنها ترجوا من الله أن يحقق

[1] – بن معمر مليكة: البنات الأسلوبية في الشعر الموجه للطفل الجزائري ديوان أهازيج الفرح للشاعر أحسن دواس أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في ميدان اللغة العربية وآدابها، منشورة جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي 2012/2011، ص318.

[2] –جميل حمداوي: السيميولوجيا بين النظرية والتطبيق، دار الريف للطبع والنشر الإلكتروني، الناظور، تطوان/ المملكة المغربية، ط 2، 2020، ص398.

[3] –جهيدة فنينش، صابرينة بورونية: العتبات النصية في الشعر الجزائري، المعاصر ديوان "فيزياء" لعبد القادر رابحي أنموذجا، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، منشورات، جامعة

لها أمينة، وإذا أمعنا النظر أكثر في الصورة فإننا نلاحظ أن المرأة تتوسط الصورة وتقسمها إلى جزأين، فالجزء الأمامي يكسوه اللون الأزرق الفاتح ويمتزج معه اللون الأصفر بعض الشيء، إضافة إلى وجود بعض طيور البجع وطيور السنونو، أما الجزء الثاني فهو جزء تغطية الألوان الداكنة كاللون الأسود الذي يعطيه،إطلالة الظلام بالإضافة إلى وجود أمواج عاتية وسط ذلك الظلام وطيور وأسماك تتضارب هنا وهناك وكأنه إعصار قوي أراد الدمار والخراب.

ومن كل ذلك يمكننا تقديم قراءة تحليلية للصورة حيث يعكس الجزء الخلفي جوا من القلق والاكتئاب والظلم والشر ليأتي الجزء الأمامي مناقضا ومعاكسا له محاربا لذلك بالتفاؤل والأمن والخير، وهذا مجسد في المرأة التي تبحث عن السلام الداخلي وهي مغمضة العينين وكأنها تحارب ذلك الظلم والشر بمناجاة الله ودعائه.كما ترمز طيور السنونو للمطر الذي سيأتي ليحيي الحياة من جديد ويبعث الخير والرزق والخصوبة والنماء يصنع الجمال والهدوء والراحة من جديد.

هذه الصورة جاءت محدودة في إطار يمتد إلى الواجهة الخلفية للغلاف وقد ظهرت الصورة في الواجهة الأمامية محدودة من الأعلى باسم المؤلف أما الجهة السفلية من اللوحة فقد جاء عنوان الديوان وعنوان الجنس الأدبي "ديوان شعر"

"صورة (لوحة) الغلاف من تصميم الشاعرة نفسها، تحمل بعدا إيحائيا ورمزيا يشوبها الكثير من الغموض والتساؤل" [1]، كما توحي بالكثير من الدلالات التي تحوم حول شخصية غامضة تحمل العديد من العواطف المتناقضة وهذا لا تجده في الشخصيات العادية "بل في شخصية الشعراء الأكثر تقلبا وغموضا

[1] – جهيدة قنينش، صابرينة بوروينة: العتبات النصية في الشعر الجزائري المعاصر ديوان "فيزياء لعبد القادر رابحي أنموذجا، ص32.

ما يولد لديهم الرغبة في كسر القواعد وتقديم الجديد ليخلقوا لنا نصوص متميزة تعبر عن حالتهم الرافضة لواقعهم"[1] .

من خلال قراءتنا للواجهة الأمامية للوحة الغلاف الخارجية نجد ان العلاقات اللونية والشكلية تتحرك بشعرية متحررة حيث شكلت وحدة الغلاف ونسقا إيقاعيا يعمل على جذب المتلقي ليصبح مشاركا فعالا في العمل الإبداعي.

أما بالنسبة للواجهة الخلفية للديوان فيجدر الإشارة إلى أن "الغلاف الخلفي للديوان لا يقل أهمية عن الغلاف الأمامي فيه يختتم الفضاء الورقي فهو عتبة مهمة بالنسبة للقارئ بعد تصفحه للغلاف الأمامي مباشرة يقلب الكتاب لرؤية الواجهة الخلفية ونجد فيه كلمة الناشر، السير الذاتية للكاتب أو تعليق نقدي لكاتب معروف والصورة الفوتوغرافية للكاتب وحيثيات الطبع والنشر"[2].

كل هذه العناصر المذكورة لم يحتويها الغلاف الخلفي لديوان مملكة بلقيس، حيث احتوى على الجزء الكبر للصورة والموجودة في الغلاف الأمامي، والشيء الأكثر بروزا هو وجود اللون الأبيض الذي يلون الغلاف الخلفي بشكل طولي بعرض يقدر بـ 4سم ، هذا اللون إذ دل على أمر إنما يدل على ذلك التفاؤل والخير والنقاء والأمل الذي تبحث عنه الملكة بلقيس وتطمح إليه الشاعرة زهرة خفيف كما يدل على السلام والوئام والوضوح.

وما نلاحظه أيضا على الواجهة الخلفية للديوان وجود عنوان الديوان ولكنه اقتصر على كلمة بلقيس فقط كتبت بشكل طولي بخط أقل سمكا من الموجود في الواجهة الأمامية وبلون باهت يميل إلى الشفافية.

[1] – جهيدة قنينش، صابرينة بوروينة: العتبات النصية في الشعر الجزائري المعاصر ديوان "فيزياء لعبد القادر رابحي أنموذجا: ص37.
[2] – المرجع نفسه: ص45.

6 – ديوان قطر الندى لزهرة خفيف:

تميز الغلاف لدى زهرة خفيف في هذا الديوان بعدة مميزات لها إشارات بعيدة وأخرى قريبة، وغلاف الديوان الذي بين أيدينا إحالة إلى ارتباط الكاتبة برؤيتها الأيديولوجية ارتباط ا لم بوليدها.

شكل الغلاف لدى زهرة خفيف علامة فارقة في عملها، فقد استطاع أن يقوم بدوره بداية من الحروف التي كتب بها عنوان الديوان،حيث أنها حروف بارزة لإثارة الإنتباه القارئ وشده لقراءة الديوان، وهذا من أهم ما يدعوا إليه الغلاف من خلال تلك الحروف المعنون بها الديوان وما يشد انتباهنا أكثر غلاف قطر الندى وجود "الواردة الحمراء التي وضعت في شكل هندسي سداسي أبيض والوردة مليئة بقطرات الندى، كما أن الوردة محاطة بمجموعة من الأوراق ذات ألوان مختلفة "[1]

ولعل دلاله اللون الأبيض الموجودة في خلفيه صوره الوردة بأنه يدل على الطهارة والنقاء، وتلك القطرات المتناثرة فوق الوردة توحي بامتلاء الحياة والخصوبة لقوله عز وجل:" وجعلنا من الماء كل شيء حي"، إنها صوره عاكسه لشخصيه المؤلفة، الوردة هي زهره والأوراق خفتها، كما يشكل اجتماع الأشكال والألوان المختلفة حماله صوره الواجهة الأمامية للغلاف " المجتمع الجزائري وألوان العلم الوطني"[2]

أما بالنسبة للواجهة الخلفية للديوان فإنها حملت عنوان الديوان مكتوب بخط اقل من حجم الخط هل الذي كتب به في الواجهة الأمامية بنفس اللون، كما انه تموضع على طرف الغلاف، وما نلاحظه أيضا وجود مقطوعة من قصيده رسالة إلى عبد الحميد بن باديس في خلفيه بيضاء اللون توحي بالفرح والسعادة والأمل الذي يعيشه الشعب الجزائري بعد تحقيقه للنصر والمقطوعة تحمل دلاله ذلك ونلاحظ أيضا وجود اسم المؤلف قدم موضوعا تحت سطر الأخير من المقطوعات مكتوبة بخط صغير مقارنه

[1] – مقابلة مسجلة مع الأستاذة زهرة خفيف، يوم الثلاثاء 10 ماي 2022، على الساعة العاشرة صباحا.

[2] – المرجع نفسه.

بالمكتوب على الواجهة الأمامية، موجود دار النشر دار الأوطان " أسفل الغلاف في طرفه مع وجود الرقم الدولي للكتاب، كما أن تصميم غلاف الديوان كان من اقتراح الشاعرة

ثالثا: عتبه اسم المؤلف:

1- ديوان كسوف النبض الأمنيات عاشور بوكلوة:

يمثل اسم المؤلف عتبه قرائية مهمة تمهد للقارئ تعامله مع النص ولا احد يجهل أن بعض الأعمال الأدبية ترجع وشهرتها إلى مؤلفيها أساسا وليس إلى أدبيتها أو فنيتها.

فللمؤلف دورا في عمله الأدب أحيانا، ويكون هذا العمل أحيانا أخرى سببا في شهرته، كما أن ظهور اسم المؤلف على غلاف أي كتاب أدبي أو غير أدبي، يمثل أهميه بارزه من خلال الملكية أو النوعية وحتى التجارية أما تثبيت جهة اسم المؤلف بين أسفل الصفحة لعاشور بوكلوة يدل على المنزلة الرفيعة التي يمتلك صاحب الديوان، ما اسم المؤلف هنا يمنح سلطه توجيه المتلقي إذ يستطيع القارئ أن يحدد السمات التي تميز المؤلف لاسيما ما كان معروفا او غير معروف فمن خلال اسم المؤلف نستطيع أن نحدد هويته التاريخية والجنسوية (ذكر أو أنثى) .

وظهور اسم المؤلف عاشور بوكلوة أسفل الصفحة كسوف النبض والأمنيات له دلالات من ضمنها ابره صاحب هذا العمل إبداعي والمتميز عن باقي الأسماء الإبداعية الأخرى، فقد كتب اسم المؤلف باللون الأسود، وإذا بحثنا عن دلالات هذا اللون ألفيناه لون القوه والثقة بالنفس وهو لون يزيد من الشعور بالحزن وهذا إن دل عن الجانب من جوانب النفسية لشخصيه المؤلف[1] أما عند دار النشر " دار أمواج للنشر سكيكدة" فكانت طبعته 2004 جاءت في الأسفل للدلالة على مكان نشره، ومن ثم اخذ الكتاب طابعا إشهاريا[2] .

[1]- احمد مختار عمر: اللغة واللون، ص82.

[2]- زهره مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص200.

2- ديوان سفر على أجنحه ملائكيه لحسن دواس:

نجد اسم المؤلف في ديوان صفر على أجنحه ملائكيه يتموضع بداية واجهه الغلاف، يريد حسن دواس أن يبرز حضوره المتميز منذ البداية وكان يقول انه هو كاتب هذا الديوان فقد جاء اسم المؤلف في الصدارة فوق العنوان مباشره يريد أن يبرز حضوره في الساحة الأدبية حتى يستقبل نقبه من الجمهور القارئ وهذا ما يجعله يواصل عمله في الأدب أكثر فأكثر[1].

جاء اسم المؤلف باللون الأسود وهو لون الحزن الحداد في مقابل ذلك هو لون السيادة والريادة ، فجاء باللون الأسود لاعتبارين أولهما: قصد الشاعر على ابنته وما يعني انه في حاله حداد.

والثاني اسم الشاعر في الأدب والنقد والشعر فهو صاحب مؤلفات و دواوين كثيرة ، توقيع منتصف الصفحة اسود وهو رمز وفاء الشاعر لابنته تأتي بعدها مباشره كلمه شعر بالأسود وتركت فيها فراغات البنفسجية وكان الشاعر مستسلم أمام شعره فهو يكتب باستسلام هذا الشعور وكأنه سلبه حياته أو لنقل هو جزء من حياته، من يتكرر اسم المؤلف في الصفحة الثانية بعد الغلاف في الواجهة الخلفية للديوان دلاله على سلطته العالية في النص ولد يمكن أن نستنتج انه لا يمكن أن يظهر أي عمل أدبي دون ذكر اسم صاحبه، إذن هناك علاقة تكاملية بين المؤلف والنص فلا نص دون مؤلف ولا مؤلف دون نص فاسم المؤلف عتبه أساسيه لا يمكن الاستغلال عنها فهي تبرز جنس النص وطبيعته[2]

3- ديوان مملكه بلقيس لزهره خفيف:

نلاحظ على المدونة التي بين أيدينا أنا اسم الكاتب ة زهره خفيف قد كتب في اعلي الصفحة غلاف الديوان مما يوحي لنا بعده دلالات من بينها ابر از صاحبه هذا العمل الإبداعي وتميزها عن باقي الأسماء الإبداعية الأخرى، فقط كتب اسم الكاتب باللون الأبيض بخط اقل سمكه من الخط الذي كتب

[1]- ابتسام جراينيه: العتبات النصية في رواية ملابيل " لسمير قسيمي" مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير، جامعه محمد خيضر بسكره، كليه الآداب واللغات، تخصص أدب حديث ومعاصر، 2014- 2015، ص33

[2]- المايكل ريفيو: سميائية العنوان في ديوان سفر على أجنحه ملائكية،ص29.

به العنوان، حيث يحل اللون الأبيض على التفاؤل وصفاء، مخترع الفضاء الأسود الذي وضع فيه، هكذا تؤكد أدت الشاعر حضورها الطاغي منذ البداية محاوله إبراز مكانتها الرفيعة والعالية واستقطاب نخبة من الجمهور القارئ و" كأنها متاكده أن عملها سيثير إعجاب القارئ"[1]

وقد ذكر اسم المؤلفة كذلك في الصفحة الثانية بعد الغلاف فوق العنوان أيضا.

4- ديوان قطر الندى لزهره خفيف:

ورد اسم المؤلف في هذا الديوان حقيقيا وتموضع في أسفل الصفحة في الجهة اليسرى من الواجهة الأمامية للديوان، كتب باللون الأسود وبخط اقل سمكه مقارنه بالألوان وإذا بحتنا عن دلاله هذا اللون ألفيناه " لون القوه والثقة بالنفس والعمق وهو لو يزيد من الشعور بالحزن" [2] وهذا إن دل على شيء فانه يكشف عن جانب من الجوانب النفسية لشخصيه المؤلف، كما إن مدلول هذا اللون قد اختلف من شاعر إلى أخر حسب الموضوع الذي يعالجه أدى اسم المؤلف في هذا الديوان وظيفة الملكية" ما هي الوظيفة التي تقف دون التنازع على أحقيه تملك الكتاب، فاسم الكاتب هو العلامة على ملكيه الأدبية والقانونية لعملها"[3]

كما تكرر اسم المؤلف في الصفحة الثانية بعد الغلاف كتب في اعلي الصفحة في وسطها وهذا " الموضوع يوحي بالأمل والغد المشرق"[4]

ويدل أيضا على السلطة العالية للكاتبة في النص.

---

[1]- نهاد تواتي، آسيا سعادة: المتعاليات النصية في ديوان" النبيه تتجلى في وضح الليل" ربيعه جلطي، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعه محمد الصديق بن يحي، جيجل 2016/ 2017م، ص89.

[2]- احمد مختار عمر: اللغة واللون، ص186.

[3]- هاجر بن حميدة، هاجر الطواهره: سيميائية العتبات النصية في ديوان" عبق الورد" لاطرش نموذجا، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، منشورات جامعه عبد الحفيظ بوالصوف ميله، 2019/ 2020، ص50.

[4]- جهيدة لعور: العتبات النصية في رواية " الحب ليلا في حضره الأعور الدجال" عز الدين جلاوجي، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، منشورات جامعه العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2016- 2017 م ، ص40

لهذا كان اسم المؤلف من العناوين الرئيسية التي تدون على صفحه الغلاف حتى لا يحدث خلط بين الإعمال، فهو يساعد بشكل كبير على قراءه النص الأدبي والاضطلاع عليه ولا يمكن أن يظهر أي عمل أدبي دون ذكر صاحبه وذلك لعلاقة التكاملية التي تربط المؤلف والنص، فلا نص بدون مؤلف ولا مؤلف دون نص

رابعا: دار النشر:

1- ديوان أهازيج الفرح لأحسن دواس:

تعد هذه العتبة من العتبات المستخدمة على صفحات الكتب " وقد ظهرت بظهور الطباعة وانظمه التصنيف المكتبات وما تبعها قوانين حقوق الملكية الفكرية ، متى تتموقع عادة في الصفحة التالية بعد صفحه الغلاف الأمامي"[1]

وتكمن أهميه دور النشر في إدخال لمسه جماليه على العمل.

جاء تعتبر دار النشر في هذا الديوان في الصفحة التي قبل الغلاف الخلفي للديوان، حيث كتبت في خط صغير وباللون الأبيض مع وجود إشعار هذه الدار باللون الأسود، وهذا إن دل على شيء ما يدل على إنما يدل" على الوظيفة الاشهارية التي تؤديها دار النشر" [2] التي اهتمت بطباعة عمل أحسن دواس، كما أنها جاءت مكتوبة باللغة العربية وهي مقاوله أشغال البناء والري بسيدي مز غيش بوحلوبة عاشور كما تم وضع رقم الهاتف على النحو الاتيp126087563327

تصنيف إخراج عاشور بوكلوة.

[1]- صلحية زاوي: العتبات النصية في رواية " مملكه الفراشة" لواسيني الأعرج، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، منشورات جامعه العربي بن مهيدي- أم البواقي، 2015- 2016م ص45.

[2]- جهيدة لعور: العتبات النصية في رواية" الحب ليلا في حضره الأعور الدجال" عز الدين جلاوجي، مذكرات مقدمه شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي منشور جامعه العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017 2018م، ص42.

2- ديوان مملكه بلقيس زهره خفيف:

اصدر ديوان مملكه بلقيس "لزهره خفيف" من قبل دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، وردت دار النشر في أسفل الصفحة الثانية بعد الغلاف، حيث كتب بخط كبير باللون الأسود باللغة العربية والفرنسية فهي لا تحب أي دلاله أو تربطها علاقة بالمثن، وإنما وضعت من اجل غاية وهي الوظيفة الاشهارية لدار النشر التي اهتمت بطباعه هذا العمل وإخراجه للوجود التعريف به ويمكن الحصول علامة الناشر في نقاط التالية:

الناشر: دار الهدى.

العنوان: مملكه بلقيس:

المؤلف: زهره خفيف.

الإيداع القانوني، 4026 - 2014 المكتبة الوطنية

ردمك: 978-9947-04121-5.

3- ديوان قطر الندى" زهره خفيف":

تثبيت أيقونه اسم النشر (الدار الأوطان) في أسفل واجهه الديوان وترددها في اللوحات الداخلية له وأيضا ورودها في اللوحة الخلفية للغلاف إنما هو" علامة إشهارية لها دلالات إعلاميه تروج للكتاب تساعد في نشره وإيصاله إلى مساحه واسعة من القراء"[1]

تسهم دار النشر في الطباعة الكتاب وإضافة بعض اللمسات الجمالية عليه ما تنظيم عمليه التواصل بين المؤلف والقارئ والكتاب حيث تشكل معلومات نشر جزءا من هوية الكتاب المنشور.

كتبت هذه العتبة بخط صغير باللون الأبيض باللغة العربية تميزها ريشه بيضاء، وقد تكرر وجود هذه العتبة في الصفحة الأولى بعد الغلاف وفي الواجهة الخلفية جاءت في هذه الأخيرة مكتوبة باللون

[1]- ماجد قائد قاسم مرشد، محمد كوني: سيمياء النص الموازي في الأعمال الشعرية الكاملة لمحمد منصور بين تأثيث القراءة وتخصيب الدلالة، 9 العدد تسعه، مارس 2021، ص363.

الأسود وهذا إن دل على شيء ما يدل على الوظيفة الاشهارية التي تؤديها دور النشر التي تمت بطباعه هذا العمل الأدبي صدر الديوان عن الطبعة الأولى عن دار الأوطان للثقافة والإبداع 2019 لمؤلفه زهراء خفيف، أما عن ردمك 978-9931-696-26-1 ما هي اختصار لعبارة الرقم الدولي الموحد للكتاب، وبالنسبة لوجودي في صفحه من صفحات الغلاف دليل على مدى التزام العمل الإبداعي مع الواجهات السلطات الوطنية في البلد المبدع"[1]

أما بالنسبة للقياس فهو 22/14/ وعادوا صفحات الديوان هي 144 صفحه، وأما عن صفحه البريد الالكتروني yahiaoui.2011@live.fr والهاتف (+213)0770672310

بالنسبة للعبارة القانونية فتكون دائمة الحضور على الأغلب يكون قال بها الصياغي المعروف وقد وردت في الديوان بهذه الصياغة كل الحقوق محفوظة، فوجد هذه العبارة في العمل الأدبي يثبت حقوق الملكية الفكرية ويبين مدى الوعي بالجانب القانوني

خامسا: عتبه الإهداء.

1- ديوان كسوف النبض الأمنيات " عاشور بوكلوة"

شكل الإهداء عتبه أخرى من عتبات الكتابة التي تخطط للقراءة من الوصول إلى مواطن الانفعال في النص الأدبي، فهو يعد مرحله ثانيه من مراحل فهم النص، وما إن تتوفر له قراءه مركزه تقف في ظلاله حتى يبدأ لتحفيز القارئ على ممارسه توقعاته ورسم آفاق انتصاراته للمعنى الذي سيطالعه، الإهداء مدخل الأولى لكل قراءه لما له من وظيفة تأويليه تحاول توظيف جانب من جوانب الكتابة وقد يظن بعضهم إن الإهداء، هو علامة لغويه لا قيمه لها، ولا أهميه لها في فهم النص وتفكيكه وتركيبه بل يعتقد إنها إشارة شكليه مجانية جماليه أو ثانوية ما علاقة لها بالنص[2]

---

[1]- هاجر بن حميدة، هاجر طواهره: سيميائية العتبات النصية في ديوان" عبق الورد" لحمزة الأطرش، ص62.

[2]- صفاء عبد الحفيظ: النص الموازي في روايات جاسم المطير، مجله كليه التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 34، جامعه بابل، ص328.

نجد الشاعر عاشور بوكلوة في إهداء ديوان كسوف النبض والأمنيات يقول:

" إلى والدي.....

الحشاش الذي يرى عيون زرقاء اليمامة

كلمة الحشاش المذكورة في الإهداء جاءت في تركيب آخر عنوان من عناوين الديوان ونقصد هنا عنوان الحشاش والحلازين حيث يقول في نصه الحشاش والحلازين

للمرة الأولى يجيء الحلم

مستديرة نحو نصر ما

من المرة الأولى يجيء حشاش

بين يديه خبز... وماء[1]

إذن هي رؤية تفاؤلية في واقع يكرس الحزن واليأس والظلم والحشاش الذي يحمل الخبز والماء هو كل إنسان يسعى إلى أن يعيد العالم أوزانه ويبعث فيه الحياة من جديد، مشاعر عاشور بكلوة يحول من خلال رؤاه الشعرية كل الخيبات والانكسارات إلى الأفراح وانتصارات يطعمها من أمله الشعري، وعلى هذا الأساس يكون عنوانا ديوان كسوف النبض الأمنيات يمثل الرؤية التجاوزية التي يراها الحشاش بعيون زرقاء اليمامة[2]

2- ديوان سفر على أجنحه ملائكيه " حسن دواس":

ورد الإهداء في هذا الديوان في الصفحة الثالثة بعد صفحه الغلاف نجده يقول:

إلى روح أمي.....

أهازيج لا تنتهي.

وأجنحة ترفرف إلى كل.

[1]- عاشور بكلوة: ديوان كسوف النبض الأمنيات، ص 71.

[2]- زهره مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، ص290.

الذين ما سقطوا..... ما بدلوا.

وما صمتوا – إلى كل الأقلام النابض.

مداها بروح الأمة وقيام الوطن إلى كل

الذين أحبهم اهدي مجموعتي

هذه ما نبض الخافق

واختلاجات الوريد[1].

كانت صفحه هذا الإهداء جميله وحزينة في الوقت ذاته فقط صاحب الإهداء ورودا متناثرة إنها تعبر عن الحب والحزن في الوقت ذاته، كيف لا والشعر يهدي لروح والدته التي فارقت الحياة منذ مده طويلة انه الم الفراق وخيبته، يهدي الشاعر عمله بتقديم جميل وكان والدته على قيد الحياة انه إحساس الشاعر الذي لا يمكن أن يكذب، أما الورود التي صاحبه الإهداء فهي دلاله على الحب والمشاعر النبيلة، غير أن لمسه الحزن لم تفارق الإهداء نعم فأوراق الخريف المتناثرة دليل على حسن الشاعر لفراق والدته، دليل على انتصار قلب هذا الولد أغلى قلب له في الحياة ليواصله الشاعر إهداءه للعمل لجميع الشعراء الحاملين للقيم الوطنية والإنسانية وكذا محبيه.

3- ديوان أهازيج الفرح " حسن دواس":

عاده ما يحتل لإهداء الصفحة الثانية إلى أن الإهداء في ديوان أهازيج الفرح جاء في الصفحة الثانية بعد الغلاف، حيث توجه الشاعر أحسن دواس إهداءه إلى الآباء والأمهات وكل الأطفال الوطن العربي كما وجهه إلى تلك النجوم التي تحيط به وهم شهاب، إيهاب، رغدّ باسم، شيماء غادة مراحل حيث يقول:

[1]- حسن دواس: سفر على أجنحه ملائكيه" حسن دواس"، صفحه الثالثة من الديوان.

" إلى واحات الإباء والأمهات الوارفة.... إلى تلك النجوم التي تحيط بي عقدا لؤلؤيا منيرا .... شهاب إيهاب رعد باسم شيماء غادة ورحيل..... إلى كل الأطفال الوطن العربي... براعمه الغضة اليوم وأشجاره البواسق التي لا تنحني غدا.... اهدي هذه الأحاديث مع كل الفرح هل ممكن"[1]

فما نلاحظه في هذا الإهداء أن الشاعر قد زاوج بين الإهداء العام والخاص " الإشارة إلى أن هذين الصفين من المهدي إليه غير متنابذين بالضرورة ما دام بمقدور المؤلف أن يحتفظ بعلاقة مع شخصيات العامة" [2]

ذلك لان الإهداء الذي بين أيدينا له علاقة بالمتن من خلال الدورة الكبير الذي يلعبه " بالتأثير على القارئ وإغراءه، لان القارئ في أحيانا كثيرة يلجا إلى قراءه الإهداء قبل أن يتحول العمل إبداعي"[3]

من خلال قراءتنا للإهداء الموجود في هذا الديوان نجد انه مراه عاكسه للمضمون أي المتن الشعري، فقد وظيفة تداوليه " التي تقوم على تنشيط الحركة التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام محققه قيمتها الاجتماعية وقصيدتها النفعية في تفاعل كل من المهدي والمهدي إليه"[4]

كما انه قد تمظهر في الشكل النثري المتوسط الذي وصل إلى نصف الصفحة .

هكذا تظهر طبيعة خطاب الإهداء، ويبدو دوره، وتتضح أهميته بين قرائنه من العتبات الأخرى التي تحيط بالنص فتحمه وتشكل سياجا له، متعين القارئ أو المتلقي على فهمه من خلال سبر إغوائه

---

[1]– أحسن دواس:اهازيج الفرح، ص3.

[2]– حمداني عبد الرحمن: استراتيجيه العتبات في رواية" المجوس" لإبراهيم الكوني، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير، منشورات جامعه السانية، وهران،2011 /2010 ، ص168.

[3]– بن عون نجود: سيميائية العتبات النصية في رواية" نساء في الجحيم لعائشة بنور، مذكرات مقدمه لنيل شهادة الماجستير، منشورات جامعه الشهيد حمال اخضر الوادي 2017– 2018، ص58

[4]– مصطفى احمد قنبر: الإهداء– دراسة في خطاب العتبات النصية المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، ط1، 2020، ص ص 37–38.

وفك رموزه بما يحمله من اضاءات تعكس طبيعة النص، والرسالة التي يحملها، وشيء من معالم شخصيه مؤلفه فضلا عن نوعيه المتنقل الذي يخاطبه[1] .

فكره مبدئيه على محتوى النص لأنه الفضاء الوحيد الذي يصبح فيه الكاتب حرا مجردا من كل الأقنعة.

4- ديوان مملكه بلقيس لزهره خفيف:

يمثل الإهداء في ديوان مملكه بلقيس " لزهره خفيف" ، عتبه من العتبات التي تساعد على فهم المقاطع الموجودة في المتن، هل إهداء ورد في الصفحة الثالثة بعد الغلاف، حيث تعمدت الشاعرة الإهداء الخاص والذي توجهت فيه للأشخاص المقربين لها " والمادية له غاية أخلاقيه تربويه"[2]

تقول الشاعرة في هذا الديوان

- إلى المولى العظيم، خالق الحياة
- إلى أمي التي وهبتني الحياة.
- إلى أبي الذي علمني معنى الحياة.
- إلى زوجي الذي توجني أميرة في الحياة.
- إلى ابنتي (سيدرا، بلقيس، وسيليا أسماء)، أتمنى زينة الحياة
- إلى إخواني وأخواتي، معكم استمتع بالحياة
- إلى(بلقيس سبا، كليوباترا مصر، خنساء العرب، جميله بوحيرد الجزائر صانعات الحياة[3]

[1]- مصطفى احمد قمبر: المرجع السابق، ص43.

[2]- عبد المالك اشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، ص239.

[3]- زهره خفيف: مملكه بلقيس، ص3

حيث نجيب عبارات الإهداء متراصة تقترب من الشعر بقدر اقتراب ذات الكاتبة من المهدي إليهم، القصدية في اختيارهم، فقد ورد الإهداء في شكل نص أدبي قصير يميل إلى الشعر، كما نجد أن الشاعرة قد ربطت أطراف متتالية إهداء بالحياة.

سادسا: عتبه التصدير:

1- ديوان سفر على أجنحه ملائكيه " حسن دواس"

يعد تصدير عتبه من العتبات الخارج نصيه له دور ووظيفة في الديوان، ماجد حسن دواس في تصديره كتابه يقول.

آت من عبق التوميات

هو الرائع... يسرج في مناه الريح... لناصية حلم.....

خلف المدى..... لغيمه..... الزيتونة..... لاعنية.... سح.

شذاها ألقى على غدير..... دنيا بهاء..... نرجسا على

حرير.... طفلا أدهشه الساقية ذات غروب..... رنق.

طالعته حداد نجم يغازل العمر..... والخنى يلملم جراحه

صوفيا كان..... وعاشق التوميات ما يزال يتغاوى

يطرأ على صحوة المشتهي لغة للسماء.... لغة الماء.

وأخرى للعذاب..... تنمق صفصافه الوردي على

شرشف القناديل العتيقة يوقعها سعف النخل الخزي

ذات الربيع في رمضان جمال الأسطورة والوحدة، الغربة[1]

[1].- حسن دواس: سفر على أجنحه ملائكيه، ص 11.

هذا جزء من التصدير الذي ذكره الشاعر في تشكيل بصري جميل جدا جم ع فيه" الطاهر يحياوي" بين الفراغ والكتابة بين البياض والسواد بين النقطة والفاصلة هي قصيده من نوع أخر حيث كتب " الطاهر يحياوي" عن الشاعر" حسن دواس" بشعرية جميله جدا جماعه بين حنين الطفولة وأحلام الشباب إنها الأحلام حين نناضل من اجلها حين نقدم لها حين لا ندخل عليها ستجود في كل ما ملكته ستعطيننا كل شيء هل تحبون الحياة في صورتها الجميلة التي طالما حملنا بها، التشكيلة البصري الذي ساعد به المقدم أرادنا أن نملا الفراغات أحلاما ودا وسلاما كما فعل الشاعر لماما.

2- ديوان مملكه بلقيس لزهره خفيف:

تموضعت هذه العتبة في ديوان مملكه بلقيس للشاعرة زهره خفيف بعد الإهداء كتصدير أولي يوضع لتنشيط أفق انتظار القارئ بربط علاقة هذا التصدير بالنص المنخرط فيه قراءه.

ظهور تصدير هذه المدونة في الطبعة الأولى الأصلية للديوان ثم توالى الظهور في الطبعات اللاحقة، ويمكننا إبراز أهم وظيفة يلعبها تصدير هذا الديوان وهي الوظيفة التعليق على العنوان من هذا المنطلق " لا تبرر النص وإنما تبرر عنوانا إذا كان مبنيا على الافتراض أو التلميح أو إعادة التشكيل"[1] التواصل بين العنوان والنص يجعل الدلالة متوقفة على العلاقة التي تنتج بينهما.

3- ديوان قطر الندى لزهره خفيف:

الشاعرة زهره خفيف استقت تصديراتها من موارد مختلفة حيث أرفق ديوانها قطر الندى بجمله من التصديرات جاء على شكل أقوال تستنطق حكما لأشخاص كثر، وتحمل في طياتها معان كثيرة يمكننا أن نريد هذه التصديرات في الجدول الأتي:

[1]- صليحة زاوي: العتبات النصية في رواية مملكة الفراشة لوسيني الأعرج، ص 67.

الديوان	التصدير	صاحبه	الصفحة
فضاء الندى	"قد جاء وقتي، وآن لي أن أكشف عن وجهي"	النفري	05
	" لدينا عقيدة في قلوبنا، ولديكم أسلحة في أيدكم...في يوم ما سوف تلقونها، أما نحن فلن نتخلى على عقيدتنا أبدا"	شاب فلسطيني	05
	"لمن هذه الأفاعي تصفر فوق رؤوسكم"	راسين	05
	-قل يا بروتس الطيب، هل تستطيع أن ترى وجهك؟ . -لا ياكاسيوس، لأن العين لا ترى نفسها إلا بانعكاس في مرايا أخرى. -(... إذن سأجعل من نفسي أنا مرآتك وسأريك من نفسك ذاك الذي لم تعرفه عنها بعد)	شيكسبير يوليوس قيصر	06
	لا يستطيع احد ركوب ظهرك إلا إذا كنت منحيا	هثلر	06
	لا أريد أن أكون أميرا ولا حاكما وإنما أريد أن أكون حرا في بلدي ولا أطيق من سلب حريتي أو كرامتي	عبد الكريم خطابي	06
	"المرأة الحقيقية هي التي تتفوق فيها الأنوثة عما سواها "	زهرة خفيف	06

وفي الختام أمكننا القول أننا حاولنا في دراستنا المتواضعة أن نثير جمله من القضايا والإشكاليات التي قد يطرحها المتن النصي مركزين على العتبات النصية.

وقد تطلب هذا العمل زوايا كثيرة حيث شكلت العتبة النصية أهم محطة في العناصر المهيكلة للبناء النصي فكانت العتبة جزءا هاما ارتبطت به فاتحه لنا جمله من المنافذ أتاحت لنا الولوج إلى عالم النص، ولقد مثلت العتبات في مجملها من عنوان وغلاف وإهداء وتصدير ودار النشر مجموعه من الاستراتيجيات.

خاتمـــــة

خاتمه:

نختم مقاربتنا لهذه النصوص الموازية بمجموعه من الاستنتاجات نذكر ما يلي:

الخطاب العنواني بفضل وظائفه استطاع أن يتبوأ مكانة في الخطاب الإبداعي عامة و الخطاب الشعري خاصة الممثلة نصا موازيا من جهة ومكملا جماليا من جهة أخرى.

– النصوص الموازية في العمل علامات سيميائية أضاءت أجوائها وحملت في جوهرها دلالات المباشرة وغير مباشره لها صلات وثيقة بمحمولة النص .

– اهتم عاشور بوكلوة و بالغلاف الخارجي باعتباره الملخص الأول للنص والمحدد لمدلولاته واستطاع من خلاله أن يشير إلى العالم الذي تموج به الديوان الشعري.

جاءت واجهه الدواوين "حسن دواس" معبرة عن مضمونه ولكل عنوان رمزيته و وظيفته الخاصة به التي رآها شاعر مناسبة له.

أهم ما يميز حسن دواس في كتاباته الشعرية قدرته على انتقاء الألفاظ المعبرة.

– استطاعت النصوص الموازية في دواوين زهره خفيف أن تكشف عن استراتيجيات الكتابة وصولا إلى أعماق النص.

– أتاحت عتبه التصدير أمام الشاعر فرصه للتماهي مع أدوات أخرى عبر ترديد صدى أقوالهم والاستئناس بمن هم على شاكلتها حيث جعلت الذات الشاعرة من تصديرات وبراهين وحجج على مقبولية خطابها.

ختام نستطيع القول إن موضوع النص الموازي موضوع رحب وشاسع يفتح شهيه الباحثين ويدفعهم للغوص في خباياه قراءه المتن لقصة المعاني المشتتة من دون التوقف عند النص الموازي.

قائمه المصادر والمراجع

قائمه المصادر والمراجع:

القران الكريم

أولا: المصادر:

1- حسن دواس: ديوان سفر على أجنحه ملائكيه.

2- حسن دواس: ديوان أهازيج الفرح.

3- زهره خفيف: ديوان مملكه بلقيس.

4- زهره خفيف: ديوان قطرة الندى.

5- عاشور بلولة: ديوان كسوف النبض والأمنيات.

6- عاشور بلولة: ديوان الشفاعات.

ثانيا: المراجع:

أ- المعاجم والقواميس:

7- أبو الفيض محمد عبد الرزاق، الحسيني زبيدي: تاج العروس، مجموعه من المحققين، ط1، الجزء 18.

8- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ج1.

9- الإمام محمد بن علي بن أبي بكر: عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1.

10- ابن منظور: لسان العرب، دار إيحاء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 2008.

ب- الكتب العربية:

11- احمد عفيفي: نحو النص- اتجاه جديد في الدرس النحوي- مكتبه زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001..

12- احمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982.

13- ربيعي بن سلامه وآخرون: الموسوعة الكبرى للشعراء العرب 1956، مطبعه وراقه بلال، 2006.

14- بسام قطوس: سيميائية العنوان، دار ناشرون، عمان، ط1، 2005 .

15- جميل حمداوي: شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي دار الريف، للطبع والنشر، المملكة المغربية، 2020.

16- رشيد يحياوي: دراسة في المنجز النصي، الدار البيضاء، ط1، 1998.

17- سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، مركز ثقافيه العربي، الدار البيضاء، ط1، 1989.

18- شعيب حليفي: هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، 2005.

19- صبحي إبراهيم الفقي: علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، قباء للنشر وتوزيع، مصر، ط 1، 2000.

20- عبد المالك اشهبون: عتبات الكتابة في الرواية العربية، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 2009.

21- عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم)، الدار البيضاء، إفريقيا ، المغرب، دط.

22- عبد الله الخطيب: النتيجة اللغوي في رواية الطاهر وطار، دار النشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008 .

23- فاطمة بوهكرانه: الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، مطبعه وراقه بلال، 2006 .

24- ليديا وعد الله: ال تراص المعرفي، شعر عز الدين المناصرة، دار مجدلاوي، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

25- محمد بنيس: الشعر العربي الحديث بنياته وابدالاته التقليدية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط1، 1989.

26- محمد ولات: دلاله النص الأخر في عالم جبرا إبراهيم جبرا، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، ط1، 2007.

27- نبيل منصر: الخطاب الموازي في القصيدة العربية المعاصرة، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2007.

28- يوسف وغليسي: على مشارف النص - النصوص الموازية-، دار وزاره الثقافه، الجزائر، ط 1، 1438.

29- مصطفى احمد قنير: الأهواء (دراسة في خطاب العتبات النصية)، المركز الديمقراطية العربي، الدراسات لاستراتيجيه والاقتصادية برلين، الطبعة 1، 2020 .

30- محمد مفتاح: التشابه والاختلاف، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط1، 1996.

ج - الكتب الأجنبية المترجمة:

31- عبد الحق بلعابد: عتبات -جيرار جينيت من النص إلى المناص-، الدار العربية للعلوم الناشرون، الجزائر، ط1، 1429هـ- 2008م.

د- الدوريات والمجلات:

32- بوطاهر بوسدر: النص وتعريفاته شبكه أولويته، العدد 1116، ديسمبر 2017.

33- سميحة صياد: الأمل والحزن في شعر حسن دواس، ديوان سفر على أجنحه ملائكيه، مهد اللغات، المجلة 3، العدد3، سبتمبر 2012.

34- صفاء عبد الحفيظ، النص الموازي في روايات جاسم المطير، مجله التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 34.

35- عبد القادر لباشي: بزوغ الهامش وأقوال المركز في ديوان الحشاش والحلازين لعاشور بو كلوة، مجله الآداب واللغات، للعدد 8.

36- عثمان رواق: الثابت والمتحول في كتابات حسن دواس للأطفال، مجله إيقاد للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 2، جوان 2021.

37- عقيلة بعيده: جماليات تشاكل الأنا والأخر في ديوان ومملكه بلقيس الشاعرة زهره خفيف، مجله الأدب والعلوم الإنسانية، العدد 17، ديسمبر 2016.

38- عثمان رواق: النصية في ديوان مملكه بلقيس لزهره خفيف، مجله المقال، العدد 1، ديسمبر 2015.

39- ماوني صونيا، عثمان رواق: عتبات أم عتبات في مدونات "حسن دواس"، القارئ للدراسات والأدبية والنقدية واللغوية، العدد01، مارس 2022.

40-El Maqel Review: سيميائية العنونة في ديوان شعر على أجنحه ملائكيه حسن دواس، مجله المقال، العدد01، المجلد 4، مارس 2020.

41- ماجد قايد قاسم مرشد، محمد الكوني: سيمياء النص الموازي في الأعمال الشعرية الكاملة لمحمد احمد منصور بين تأثيث القراءة وتخصيب الدلالة ع- العدد 09، مارس 2021.

هـ- الرسائل الجامعية:

42- حبيبي بلعيدة: شعرية العتبات في ديوان أسفار الملائكة عز الدين ميهوبي، مذكره متنمص ة لنيل شهادة الماجستير، منشوره، جامعه محمد خيضر، كليه الآداب واللغات، 2013 ،2014.

43- الحمداني عبد الرحمن: استراتيجيه العتبات في رواية " المجوس" إبراهيم الكوني، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير، منشوره، جامعه السانية - وهران- 2010، في 2011.

44- ج هيدة لعور، العتبات النصية في رواية " الحب ليلا في حضره الأعور الدجال" عز الدين جلادجي، مذكره مقدمه شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، منشوره، جامعه العربي بن مهيدي - أم البواقي-، 2007، 2008.

45- روفية بوغنطوط: شعرية النصوص الموازية في دواوين عبد الله حمادي، مقدمه لنيل شهادة الماجستير شعبه البلاغة، وشعرية الخطاب، منشوره، جامعه منتوري فسنطينه، كليه الآداب واللغات، 1428هـ، 2004م.

46- زهره مختاري: خطاب العنوان في القصيدة الجزائرية المعاصرة، مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير، جامعه السانية - وهران- كليه الآداب واللغات، 2011 ،2012.

47- زوليخ ة ربيشي وآخرون: شعرية العتبات النصية في القصيدة الجزائرية المعاصرة مذكره مكمله لنيل شهادة الماجستير، أدب حديث ومعاصر، منشوره، جامعه عبد الرحمن ميرة بجاية، 2012 ،2013.

48- جاهده فينينش، صابرينة بوروينه: العتبات النصية في الشعر الجزائري المعاصر ديوان " فيزياء" لعبد القادر رابحي " نموذجيا"، رساله ماجستير، منشوره، جامعه محمد الصديق بن يحي جيجل، 2019 ،2020.

49- صابرينة بوسيس: سيمياء النص الموازي في ديوان " أيها في عليائها"، لأنور الشعر مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، جامعه عبد الحميد وبالصوف ميله.

50- عبد القادر طالب: جماليات التناص في الشعر العربي المعاصر، قراءه في شعر عبد الرحمن البردوني، مذكره مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه في النقد الأدبي المعاصر، منشوره، جامعه 20 اوت 1955.

51- عثمان رواق: شعرية التناص عند أحلام مستغانمي، (الثلاثية ذاكره الجسد، فوضى الحواس، عابر سرير) مذكره مكمله لنيل شهادة الدكتوراه، جامعه برج باجي مختار عنابه، كليه الآداب واللغات، 2014.

52- عبد القادر رحيم: سيميائية العنوان في شعر مصطفى الغماري، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير، جامعه محمد خيضر بسكره، 1425 -2004.

53- محمد بركاني: تأثير النص المقروء في تنميه الكفاءة الثقافية لدى المتعلم بالمرحلة الابتدائية، أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه في لسانيات اللغة العربية، جامعه الحاج لخضر، بأتنه، كليه الآداب اللغات، 2015.

54- مليكه بن معمر: البنيات الأسلوبية في الشعر الموجه للطفل الجزائري، ديوان اهزج الفرح للشاعر حسن دواس ا نموذجا مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية منشورة جامعه العربي بن المهيدي أم البواقي، 2011 -2012.

55- نجود بن عون: سيميائية العتبات النصية في رواية سناء في الجحيم لعائشة بنور، مذكره مقدمه لنيل شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربي، منشوره، جامعه حمه لخضر الوادي، 2007- 2008.

الفهرس

فهرس المحتويات

مقدمه: ..... Erreur ! Signet non défini.
مدخل: 2
أولا: مفهوم النص: 2
1-عند الغرب 2
2- عند العرب: 4
3-وظائف النص: 7
ثانيا: النص الموازي: 7
1-مفهومه: 7
2-وظائفه: 10
3-أهميته: 13
الفصل الأول: النص الموازي (مقاربة نظرية) 15
تمهيد: 15
أولا:علامات الناشر: 15
ثانيا: اسم المؤلف: 17
ثالثا: عتبة العنوان: 20
1-تعريف العنوان: 20
2-فضائية العنوان: 23
3-زمنية العنوان: 24
4-وظائف العنوان: 24
5-أهمية العنوان: 27
رابعا: عتبة الإهداء 28
1-مفهوم الاهداء: 28
2-أنواع الإهداء: 29
3-مكان تواجد الإهداء: 30
4-وقت ظهور الإهداء: 30
5-وظيفة الإهداء: 31
خامسا: عتبة التصدير 32
1-وظائف التصدير: 32
2-الاستشهاد ووظائفه: 33

فهرس المحتويات:

سادسا: عتبة المقدمة: **35**

1-تعريف المقدمة: **35**

2-الخطاب المقدماتي: **36**

3-وظيفة الخطاب المقداماتي: **37**

الفصل الثاني: جماليات الخطاب الموازي في الشعر الجزائري المعاصر: **40**

أولا: عتبة العنوان: **40**

ثانيا: عتبة الغلاف: **55**

ثالثا: عتبه اسم المؤلف: **67**

رابعا: دار النشر: **70**

خامسا: عتبه الإهداء. **72**

سادسا: عتبه التصدير: **77**

خاتمه: **82**

قائمه المصادر والمراجع: **84**

فهرس الموضوعات **89**

الملحق

الملخص

ملحق

لمحة وجيزة عن حياة الشاعر عاشور بوكلوة.

ولد الشاعر عاشور بوكلوة في 15 فيفري 1967م بمنطقة (حجر مفروش) ولاية سكيكدة شمال شرق القطر الجزائري، تلقى تعليمه الأولي في بيئته الأولى، ثم دخل المعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب في مدينة قسنطينة، حيث تخرج حاملا لشهادة (مربي للشباب مختص في الفنون الدرامية1993.

أما في المجال المهني والثقافي فهو "يحمل إطار بمركز إعلام فهو رئيس الرابطة الولائية للأنشطة الثقافية والعلمية للشباب بولاية سكيكدة ويشرف رفقة الشاعر حسن دواس على إصدار سلسلة (الأمواج الأدبية): وهي سلسلة تهتم بطبع الكتاب الأدبي حيث أصدرت هذه الجمعية حتى الأن مجموعة من الأعمال الأدبية (نثرا وشعرا) نذكر منها:

تدعيات إمرأة قلبها غيمة (رواية) تأليف جميلة زنير فواجع الضريح الأخير (قصص) تأليف سعاد بوفوس أما أعماله اشعرية نذكر منها ما يأتي:

- الحشاش والحلازين 2003
- كسوف النبض والأمنيات 2004.
- جوازات سفر 2005.
- الشفاعات 2006.
- ينشط شاعرنا أيضا باستمرار في الملتقيات الأدبية والفكرية والثقافية الوطنية فهو مثلا مؤسس مهرجان الشعري بمدينة القل قصائده وكتاباته في الصحف والمجلات الوطنية والعربية...الخ

حسن دواس:

من مواليد 19 أفريل 1966 بأعالي جبال التوميات –الكنتور- سكيكدة درس المرحلة الابتدائية بمدرسة الكنتور الابتدائية لينتقل بعدها إلى رمضان جمال ليواصل تعليمه في المرحلة المتوسطة بإكمالية رابح شكاط، ثم مرحلة التعليم الثانوي بثانوية عبد الرحمان الكواكبي بالحروش خريج معهد اللغات الحية الأجنبية – ليسان لغة غنجليزية-جامعة قسنطينة، خريج قسم اللغة العربية وآدابها ماجيستر أدب مقارن شعبة أدب الرحلة –جامعة قسنطينة.

-حاصل على شهادة التأهيل الجامعي في النقد الحديث والمعاصر جامعة 20أوت 1955- أفريل 2018.

-رئيس مكتب الإبداع والفنون بمديرية الثقافة لولاية سكيكدة.

نائب عميد كلية الآداب واللغات مكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطالبة.

-المقاييس التي درسها خلال مشوارها الجامعي: مدخل إلى الدب العالمي، أداب اجنبية- أدب جزائري- النقد الأدبي ودراسة النصوص –النقد المعاصر- العروض وموسيقى العر- بيلوغرافيا النقد الحديث والمعاصر....الخ.

الإصدارات: صدر له حتى الآن:

- سفر على أجنحة ملائكية 1998.
- -أمواج وشظايا 2002.
- حالات توهم في حضرة سيدة المعنى 2015.
- أهازيج الفرح 2000.

- ياإمرأة من ورق التوت للشاعر عبد الله حمادي مترجمة إلى الإنجليزية دار أمواج للنشر2003.

زهرة خفيف:

أستاذة بـ جامعة 20اوت 1955، كلية الآداب واللغات، متحصلة على بكالوريا، شعبة رياضيات لسنة 1993.

- متحصلة على شهادة ليسانس في الأدب العربي بعنوان "اشكالية سنة 1998، متحصلة على شهادة الماجيستر في الأدب الحديث والمعاصر ومن جامعةالأمير عبد القادر بقسنطينة بعنوان الخطاب السياسي في الرواية الجزائرية (غدا يوم جديد لبعد الحميد بن هدوقة أنموذجا) بإشراف عبد الوهاب بوشليحة سنة 2008.

متحصلة على شهادة الدكتوراه علوم في الأدب الحديث والمعاصر الموسومة (الرواية الجزائرية إشكالية المرجع قراءة في ظاهرة المثاقفة.

نشرت الستاذة مقالات عديدة في مجالات وطنية ودولية منها.

- واقعية الرواية الجزائرية، نشرت في مجلة التواصل، مجلة محكمة تصدرها كلية الآداب واللغات بجامعة برج باجي مختار بعنابة.
- شعرية اللغة الروائية في كتابات عبد الحميد بن هدوقة، نشرت في مجلة اللسانيات تصدرها جامعة برج باجي مختار.

كما شاركت في العديد من الملتقيات الوطنية والدولية.

وهي تنتمي حاليا إلى مشروع البحث pnp الموسوم بالرواية في الجزائر والنقد الثاقافي.

وللأستاذة زهرة خفيف مجموعات شعرية منها.

1 - مملكة بلقيس 2013.

2 - في البدء كانت حواء 2014.

3 - الرداد والرماد 2016.

4 - تبارح الروح 2016.

5 - رحيق الياسمين مجموعة شعرية للأطفال تحت الطبع.

الواجهة الأمامية:

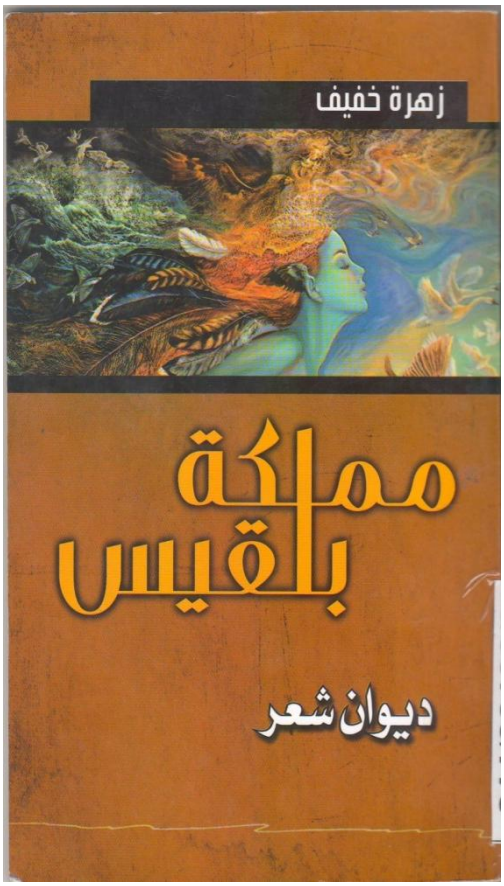

حسن دواس
أهازيج الفرح
أناشيد للأطفال

حسن دواس
شعر
سفر على أجنحة ملائكة
إبداع

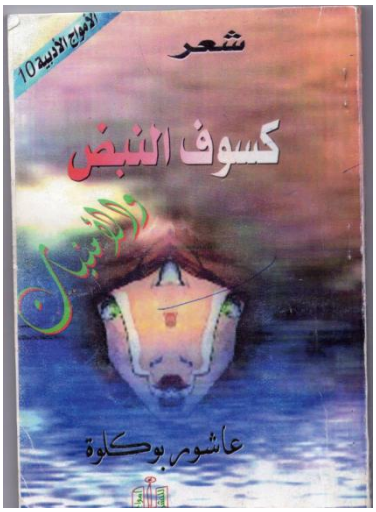
الأصوات الأدبية 10
شعر
كسوف النبض
عاشور بوكلوة

الواجهة الخلفية

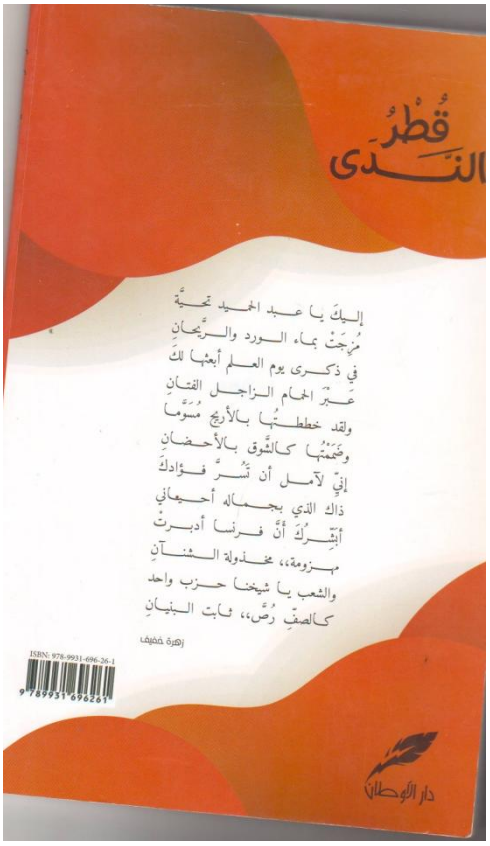

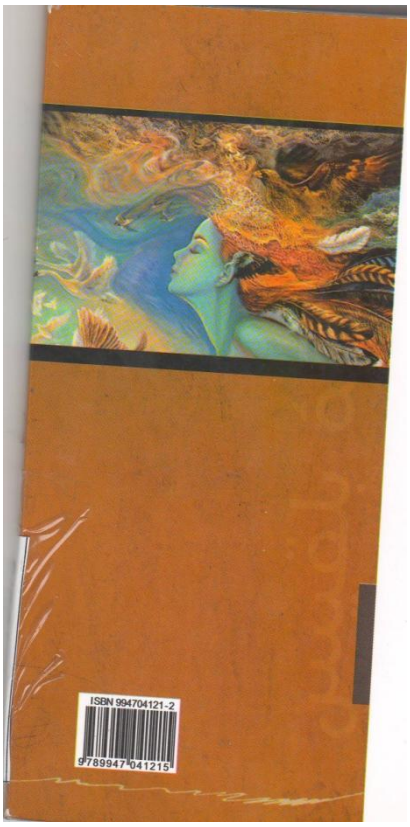

ملخـــــــص

ملخص:

النصوص الموازية هي نصوص مصاحبه تعمل على إضاءة مداخله والتوسعة معانيه ودلالته، كما تسهم في حفظ النص من الذوبان و الانه ثو في نصوص أخرى، وتضم العنوان، صوره الغلاف، بيانات النشر، الإهداء، التصدير....الخ

وهي خطابات أهملت لزمن في الخطاب النقدي القديم لتجد الاهتمام اللازم من النقابة المعاصرين ضمن ما عرف عندهم بالمتعاليات النصية.

وتهدف هذه الدراسة لاستثمار مقولات النص الموازي من اجل انجاز قراءه في جماليات الخطاب الموازي في بعض الدواوين الشعراء " عاشور بوكلوة، " حسن دواس"" زهره خفيف" أريد تعريف بتجربتهم الشعرية والكشف على قدرتهم على توظيف واستخدام النصوص الموازية لتعطيني لتجربتهم أبعادا دلالية ذات جماليه أكثر اتساعا وثراء

Summary: Parallel texts are accompanying texts that illuminate its entries and expand its meanings and significance. They also contribute to preserving the text from dissolving and revolting in other texts. They include the title, cover image, publication data, dedication, export....etc. These are letters that were neglected for a time in the ancient critical discourse, to find the necessary attention from the contemporary syndicate within what was known to them as textual transcendence. This study aims to invest the categories of parallel text in order to complete a reading in the aesthetics of parallel discourse in some poets' collections "Ashour Bouklouh, "Hassan Dawas" "Zahra Khafif" I want to define their poetic experience and reveal their ability to employ and use parallel texts to give me to their experience more aesthetic semantic dimensions breadth and richness